

وضرب من أخذه من الفساق وحبسهم ورفعهم إلى  
السلطان إلا أنه كان لا يرى أن يغير على السلطان شيئاً .  
ثم قام بعده رجل من الحربية يقال له : سهل بن سلامة  
الأنصاري من أهل خراسان - ويكنى أبا حاتم - فدعا الناس إلى  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل بالكتاب والسنة ،  
وعلق مصحفاً في عنقه ، وأمر أهل محلته ونهاهم ، فقبلوا منه ،  
ودعا الناس جميعاً الشريف والوضيع من بني هاشم وغيرهم ،  
فأتاه خلق عظيم فبايعوه على ذلك ، وعلى القتال معه لمن خالفه  
، وطاف ببنداد وأسواقها .  
وكان قيام سهل نلأربع خلونء ، رمضان وقيام الدريوش قبله  
بيومين أو ثلاثة ،

. وبلغ خبر قيامهما إلى منصور بن المهديّ ، وعيسى بن محمد بن أبي خالد ، فكسرهما ذلك ، لأن أكثر أصحابهما كان الشطار ومن لا خير فيه ، ودخل منصور بغداد ، وكان عيسى يكتب الحسن بن سهل في الأمان ، فأجابه الحسن إلى الأمان له ولأهل بغداد وأن يعطي جنده وأهل بغداد رزق سنة أشهر إذا أدركت الغلة ، ورحل عيسى فدخل بغداد لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال ، وتفرقت العساكر، فرضي أهل بغداد بما صالح عليه ، وبقي سهل على ما كان عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ذكر البيعة لعلي بن موسى عليه السلام بولاية العهد في هذه السنة جعل المأمون علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالبنا عليه السلام ولي عهد المسلمين والخليفة من بعده ، ولقبه الرضا من آل محمد

لكَ# ، وأمرجنده بطرح السواد ولبس الثياب الخضرة، وكتب لم  
ابذلِكَ إلى الأفاق ، وكتب الحسن بن برسهل إلى عيسى بن  
محمد بن أبي خالد بعد عوده إلى بنداڊ يعلمه أن المأمون قد جعل  
جمل# بن موسى وليّ عهده من بعده ، وذلك أنه نظر في بني  
العباس ، وبني عل# فلم يجد أحداً أفضلَ ولا أَوْرَعَ ولا أعلم منه ،  
وأنه سماه الرضا من آل محمد لَجَظ ، وأمره بطرح السواد ولبس  
الخضرة ، وذلك لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة إحدى، ومائتين  
، وأمر محمداً أن يأمر مَنْ عنده مِنْ أصحابه ، والجند والقواد ،  
وبني هاشم بالبيعة له ولبس الخضرة ، وياخذ أهل بغداد جميعاً  
بذلك فدعاهم محمد إلى ذلك ، فأجاب بعضهم وامتنع بعضهم ،  
وقال لا تخرج الخلات من ولد العباس ، لانما هذا من الفضل بن  
سهل . فمكثوا كذلك أياماً

432 . سنة 251 وتكلم بعضهم وقالوا : نولي بعضنا، ونخلع المأمون ، فكان أشدهم فيه منصور، وإبراهيم أبنا المهدي . -  
ذكر الباعث على البيعة لإبراهيم بن المهدي وفي هذه السنة في ذي الحجة خاض الناس لم في البيعة لإبراهيم بن المهدي بالخلافة ، وخلع المأمون ببغداد ، وكان سبب ذلك ما ذكرناه من إنكار الناس لولاية الحسين بن سهل والبيعة لعلي بن موسى ، فأظهر العباسيون ببغداد أنهم قد كانوا بايعوا لإبراهيم بن المهدي لخمس بقين من ذي الحجة ، ووضعوا يوم الجمعة رجلاً يقول : إنا نريد أن ندعو للمأمون ومن بعده لإبراهيم ، ووضعوا من يجيبه بأننا لا نرضى إلا أن تبايعوا لإبراهيم بن المهدي بالخلافة، ومن بعده لإسحاق بن موسى الهادي ، وتخلعوا المأمون ففعلوا ما أمرهم به ، فلم يُصلِّ الناس الجمعة ، وتفرقوا ، وكان ذلك لليلتين بقيتا من ذي الحجة من السنة .

ذكر فتح جبال طبرستان والديلم  
في هذه السنة افتتح عبد الله بن خرداذبه والي طبرستان  
الآرز والشيزر من بلاد الديلم ، وافتتح جبال طبرستان ، فأنزل  
شهريار بن شروين صنها ، وأشخص مازيار بن قارن إلى المأمون  
، وأسر أبا ليلي ملك الديلم .  
ذكر ابتداء ابا بك الحُرَمِيِّ  
وفيها تحرك بابك الحُرَمِيِّ في الجاويدانية أصحاب جاويدان بن  
سهل صاحب البذ(1) ، وادعى أن روح جاوشدان دخلت فيه وأخذ  
في العبث والفساد ، وتفسير جاويدان الدائم الباقي ، ومعنى حُ#م  
قَرَج ، وهي مقالات المجوس ، والرجل منهم ينكح أمّه وأخته  
وابنته ، ولهذا يسمونه دِينَ الْقَرَجِ ولمجتقدون مذهب التناسخ ،  
وأن الأرواح تنتقل من حيوان إلى غيره . -  
ذكر ولاية زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب أفريقية

وفي هذه السنة سادس ذي الحجة توفي أبو العباس عبد الله  
بن إبراهيم

( 1 ) البذ : كورة بين أذربيجان .

سنة 3251س 4 الأغلب م ميرأفريقية وكانت إمارته خمس سنين ونحو شهرين ، وكان سبب موته أنه حَدَدَ على كل فدان في عملة ثمانية عشرديناراً كل سنة، فضاقت الناس لذلك ، وشكا بعضهم إلى بعض ، فتقدم إليه رجل من الصالحين اسمه حفص بن عمر الجزريّ مع رجال من الصالحين فنهوه عن ذلك ووعظوه ، وخوفوه العذاب في الآخرة ، وسؤ الذكر ني الدنيا وزوال النعمة ، فإن الله تعالى اسمه وجل ثناؤه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، لذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مَرَدَّ لة ، ومالهم ، من دونه من وال ، فلم يجبهم أبو العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب أمير أفريقية المذكور إلى ما طلبوا ، فخرجوا من عنده إلى القيروان ، فقال لهم حفص : لو أننا نتوضا للصلاة ونصلي ونسال الله تعالى أفي يخفف عن الناس ، ففعلوا ذلك ، فما لبث إلا خمسه م يام حتى خرجت قرحة تحت أذنه فلم ينشب أن مات

منها وكان من م جمل أهل زمانة ، ولما مات ولي بعده أخوه  
زيادة الله بن إبراهيم ، وبقي أميراً رخن البال وادعاً والدنيا عنده  
امنة ، ثم جهّز جيشاً في أسطول البحر ، وكان مراكباً كثيرة إلى  
مدينة سردانية ، وهي للروم ، فعطب بعضها بعد أن غتموا من  
الروم وقتلوا كثيراً ، فلما عاد من سلم منهم م حسن إليهم زيادة  
الله ووصلهم ، فلما كان سنة سبع ومائتين خرج عليه زياد بن  
سهل المعروف بابن الصقلبية وجمع جمعاً كثيراً وحصر مدينة  
باجة ، فسير إليه زيادة الله العساكر ، فأزالوه عنها ، وقعتلوا من  
وافقه على المخالفة .

وفي سنة ثمان ومائتين نقل إلى زيادة الله أن منصور بن  
نصير(1) الطنبذي يريد المخالفة عليه بتونس وهويسعى في ذلك ،  
ويكاتب الجند ، فلما تحققه سَيَّرَ إليه قائداً اسمه محمد بن حمزة  
في ثلاثمائة فارس وأمره أن يخفي خَبْرَهُ ويجدّ السير الى تونس

، فلا يشعر به منصور حتى يأخذه فيحمله إليه ، فسار محمد ،  
ودخل تونس ؟ فلم يجد منصوراً بها ، كان قد توجه إلى قصره  
بطنبذة ، فم رسل إليه محمد قم اضي تونسيم ، ومعه أربعون  
يثمبخاً يقبحون لة لمخلاف ، وينهونه عنه ، ويأمرونه بالطاعة ،  
فساروا إليه ، واجتمعوا به ، وذكروا له ذلك ، فقال منصور : ما  
خالفت طاعة الأمير وأنا سائر معكم إلى محمد ومن معه إلى  
الأمير، ولكن أقيموا معي يوماً هذا حتى نعمل لة ولمن معه  
ضيافة، فأقاموا عنده ، وسير منصور لمحمد ولمن معه الإقامة  
الحسنة الكثيرة من الغنم ،

(1) في معجم البلدان لياقوت " منصور بن نصر " .

434 سنة 201 والبقر ، وغير ذلك من أنواع ما يؤكل ، فكتب  
إلية يقول : إنني صائر إليك مع القاضي والجماعة ، فركن محمد  
إلى ذلك ، وأمر بالغنم فذبحت ، وأكل هو ومن معه ، وشربوا  
الخمير ، فلما أمسى منصور سجن القاضي ومن معه وسار مُجِدًّا  
فيمن عنده من أصحابه سِراً إلى تونس ، فدخلوا دار الصناعة -  
وفيها محمد وأصحابه - فامر بالطبول فضربت ، وكبر هو وأصحابه  
، فوثب محمد وأصحابه إلى سلاحهم وقد عمل فيهم الشراب ،  
وأحاط بهم منصور ومن معه ، وأقبلت العامة من كل مكان  
فرجموهم بالحجارة ، واقتتلوا عامة الليل \* فقتل من كان مع  
محمد ولم يسلم منهم إلا من نجا إلى البحر فسيح حتى تخلص ،  
وذلك في صفر ، وأصبح منصور فاجتمع عليه الجند وقالوا : نحن لا  
نثق بك ، ولا نأمن أن يخليك زيادة الله ولمجشميلك بدنياه فتميل  
إليه ، فإن أحببت أن نكونَ معك فاقتلْ أحداً من أهله ممن عندك ،

فأحضر اسماعيل بن سفيان بن سالم بن عقال - وهو من أهل  
زيادة الله - فكان هو العامل على تونس ، فلما حضر أمر بقتله .  
فلما سمع زيادة الله الخبر سئّر جيشاً كثيفاً ، واستعمل عليهم  
غلبون واسمه الأغلب بن عبد الله بن الأغلب - وهو وزير زيادة الله  
- إلى منصور الطنبذي ، فلما ودعهم زيادة الله تهددهم بالقتل إن  
انهزموا .

فلما وصلوا إلى تونس خرج إليهم منصور ، فقاتلهم ، فانهزم  
جيش زيادة الله  
عاشر ربيع الأول ؛ فقال القواد الذين فيه لغلبون : لا نأمن  
زيادة الله على أنفسنا ، فإن أخذت لنا أماناً حضرنا عنده .  
وفارقوه واستولوا على عدة مدن ، فأخذوها ، منها باجة ، وإ  
لجزيرة ، وصطفورة ، ومنير ، ولأربس ، وغيرها ، فاضطربت أ  
فريقية ، واطاعوه لسؤ سيرة

زيادة الله كانت معهم ، فلما كثر جمع منصور سار إلى القيروان فحصرها في جمادى الاولى وخندق على نفسه وكان بينه وبين زيادة الله وقائع كثيرة ، وعَثَرَ مِنْصُورٌ سُورَ الْقَيْرَوَانِ ، فوالاه أهلها فبقي الحصارُ عليه أربعين يوماً ، ثم إن زيادة الله عبي أصحابه وجمعهم وسار معهم الفارس والراجل ، فكانوا خلقاً كثيراً ، فلما رآهم منصور راعه ما رأى ، وهاله ، ولم يكن يعرف ذلك من زيادة الله لما كان فيه من الوهن ، فزحف منصور إليه بنفسه أيضاً فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً ، وانهزم منصور ومن معه ، ومضوا هاربين ، وقتل منهم خلق كثير ، وذلك منتصف جمادى الآخرة.

سنة 435201 وأمر زيادة الله أن ينتقم من أهل القيروان بما  
جَنَوْهُ من مساعدة منصور والقتال  
معة ، وبما تقدم أولاً من مساعدة عمران بن مجالد لما قاتل  
أباه إبراهيم بن الأغلب فمنعه أهل العلم والدين فكف عنهم ،  
وخرّب سور القيروان ، ولما انهزم منصور فارقه كثير من أصحابه  
الذين صاروا معه ، منهم عامر بن نافع ، وعبد السلام بن المفرج  
إلى البلاد التي تغلبوا عليها .  
ثم إن زيادة المئه سيّر جيشاً سنة تسع ومائتين إلى مدينة  
سببية ، واستعمل عليهم محمد بن عبد الكه بن الأغلب وكان بها  
جمع من الجند الذين صاروا مع منصور عليهم عمر بن نافع ،  
فالتقوا في العشرين من المحرم ، واقتتلوا فانهزم ابن الأغلب ،  
وعاد هو ومن معه إلى القيروان ، فعظم الأمر على زيادة الله ،  
وجمع الرجال ، وبذل الأموال وكان عيال الجند الذين مع منصور

بالقيروان ، فلم يعرض لهم زيادة الله ، فقال الجند لمنصور :  
الرأي أن تحتال في نقل العيال من القيروان لنا من عليهم ، فسيار  
بهم منصور إلى القيروان ، وحصر زيادة الكه ستة عشر يوماً ،  
ولم يكن منهم قتال ، وأخرج ائجند نساءهم وأولادهم من القيروان  
، وانصرف منصور إلى تونس ، ولم يبق بيد زيادة الله من أفريقية  
كلها إلا قابس ، والساحل ، ونفزاوة ، وطرابلس ، فإنهم تمسكوا  
بطاعته ، وأرسل الجند إلى زيادة الله أن ارحل عنا واخل أفريقية  
ولك الأمان على نفسك ومالك وما ضئة قصرك ، فضاقت به وعته  
الأمر ؛ فقال له سفیان بن سواده : مئني من عسكري لأختار  
منهم مائتي فارس وأسير بهم إلى نفزاوة، فقد بلغني أن عامر بن  
نافع يريد قصدهم ، فان ظفري كان الذي تحب ، ط ن تكن  
الأخرى عملت برأيك ، فأمره بذلك فأخذ مائتي فارس وسار إلى  
نفزاوة فدعا برابرها إلى نصرته ، فأجابوه وساروا إليه ، وأقبل

عامر بن نافع في العسكر إليهم فالتقوا واقننلوا ، فانهزم عامر  
ومن معه ، وكثر القتل فيهم ، ورجع عامر إلى قسطليلة ، فجبى  
أموالها ليلًا اونهاراً في ثلاثة أيام ، وساروا عنها، واستخلف عليها  
من يضبطها فهرب منها أيضاً خوفاً من أهلها ، فأرسل أهل  
قسطليلة إلى ابن سواده ولهسألوه أن يجيء إليهم ، فسار إليهم  
وملك قسطليلة وضبطها. ،  
وقد قيل ان هذه الحوادث المذكورة سنة ثمان وتسع ومائتين  
إتما كانت سنة تسع وعشر ومائتين . ( طنبُذة ) بضم الطاء  
المفمله وسكون النون وضم الباء الموحدة،

436 سنة 201 وبيدال معجمة، وآخره هاء، و هُطْفُورَه ) بفتح الصاد وسكون الطاء وضم الفاء وسكون الواو ، واخره هاء ، و( سببية ) بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الباء الثانية الموحدة ، وآخره باء ، و ( تُفْرَاوَه ) بالنون والفاء الساكنة وفتح الزاي وبعَدَ الألف واو ثم هاء . ذكر ما فتحه زيادة اللة بن الأغلِب من جزيرة صقلية وم! كان فيها من الحروب 2 إلى أن توفي في سنة اثنتي عشرة ومائتين جهز زيادة الكه جيشاً في البحر وسرهم إلى جزيرة صقلية ، واستعمل عليهم أسد بن الفرات قاضي القيروان ، وهو من أصحاب مالك ، وهو مصنف الأسيديّة في الفقه على مذهب مالك ، فلما وصلوا إليها ملكوا كثيراً منها ، وكان سبب إنفاذ الجيش أن ملك الروم بالقسطنطينية استعمل على جزيرة صقلية بطريقاً اسمه قسطنطين سنة إحدى عشرة

ومائتين ، فلما وصل إليها استعمل على جيش الأسطول إنساناً رومياً اسمه فيمي كان حازماً شجاعاً ، فغزا أفريقية ، وأخذ من سواحلها تجاراً ونهب ، وبقي هناك مديّدةً ، ثم إن ملك الروم كتب إلى قسطنطين يأمره بالقبض على فيمي مقدم الأسطول وتعذيبه ، فبلغ الخبر إلى فيمي فأعلم أصحابه ، فغضبوا له ، وأعانوه على المخالفة ، فسار في مراكبه إلى صقلية واستولى على مدينة سرقوسة ، فسار إلى قسطنطين فالتقوا واقتتلوا ، فانهزم قسطنطين إلى مدينة قطانية ، فسَيَّرَ إليه فيمي جيشاً ، فهرب منهم فأخذ وقتل وخوطب فيمي بالملك ، واستعمل على ناحية من الجزيرة رجلاً اسمه بلاطه ، فخالف على فيمي وعص ، واتفق هو وابن عم له اسمه ميخائيل - وهو والي مدينة بلزم - وجمعا عسكرياً كثيراً فقاتلاً فيمي ، وانهزم ، فاستولى بلاطه على مدينة سرقوسة ، وركب فيمي ومن معه في مراكبهم إلى

أفريقيه ، وأرسل إلى الأمير زيادة الله يستنجده ريعده بملك جزيرة صقلية ، فسئر معه جيشاً في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ومائتين ، فوصلوا إلى مدينة مازر من صقلية ، فساروا إلى بلاطه الذي قاتل فيمي ، فلقبهم جمع للروم فقاتلهم المسلمون وأمروا فيمي ومن معه أن يعتزلوهم ، واشتد القتال بين المسلمين والروم ، فانهزمت الروم وغنم المسلمون أموالهم ودوابهم ، وهرب بلاطه إلى قلورية فقتل بها . واستولى المسلمون على عدة حصون من الجزيرة ، وبي صل إلى قلعة تعرف

سنة 437201 بقلعة الكراث ، وقد اجتمع إليها خلق كثير فخدعوا القاضي م سد بن القرات لم مير المسلمين وذئوا لة ، فلما رأهم فيمي مال إليهم وراسلهم أن يثبتوا وشفظوا بلدهم ، فبذلوا لأسد الجزية وسألوه أن لا يقرب منهم فأجابهم إلى ذلك ، وتاخر عنهم أياماً فاستعدّوا للحصار ودفَعوا إليهم ما يحتاجون إليه فامتنعوا عليه ، وناصبهم الحرب ، وبعأ 1 لسرإلاقي كل ناحية ، فغنمو 1 شيئاً كثيراً ، و 1 لمتتحو 1 عمر 9ناً كعثرة حود سرخوسة \ وحاصروا سرقوسة برّاً وبحراً ، ولحقته الأمداد من أفريقية ، فسار إليهم والي بلرم في عسعاكر كثيرة ، فخندق المسلمون عليهم ، وحَفَرُوا خارج الخندق حفرا كثيرة ، فحمل الروم عليهم ، فسقط في تلك الحفر كثير منهم فقتلوا ، وضيق المسلمون على سرقوسة فوصل أسطول من القسطنطينية فيه جمع كثير ، وكان قد حل بالمسلمين وباء شديد سنة ثلاث عشرة ومائتين هلك فيه

كثير منهم ، وهلك فيه أميرهم أسدُ بن الفرات ، وولي الأمر على المسلمين بعده محمد بن أبي الجوارى ، فلما رأى المسلمون شدة الوباء ووصول الروم تحملوا في مراكبهم ليسيروا ، فوقف الروم في مراكبهم على باب المرسى ، فمنعوا المسلمين من الخروج ، فلما رأى المسلمون ذلك أحرقوا مراكبهم وعادوا ورحلوا إلى مدينة ميناو فحاصروها ثلاثة أيام وفسلّموا الحصن ، فسار طائفة منهم إلى حصن جرجنت ، فقاتلوا أهله وملكوه ، وسكنوا فيه ، واشتدت نفوس المسلمين بهذا الفتح وفرحوا ، ثم ساروا إلى مدينة قصريانة ومعهم فيمي ، فخرج أهلها إليه ، فقبلوا الأرض بين يديه ، فاجابوه إلى أن يملكوه عليهم ، وخذعوه ثم قتلوه .

ووصل جيش كثير من القسطنطينية مدداً لمن في الجزيرة ، فتصافوا هم والمسلمون ، فانهزم الروم وقتل منهم خلق كثير ،

ودخل من سلم قصر يانه .  
وتوفي محمد بن أبي الجوارى أمير المسلمين ، وولى بعده  
زهير بن غوث .  
ثم ان سرية المسلمين سارت للننيمة فخرج عليها طائفة من  
الروم فاقتنلوا وانهزم المسلمون ، وعادوا من الغد ومعهم جمع  
العسكر ، فخرج إليهم الروم وقد اجتمعوا وحشدوا وتصافوا مرة  
ثانية ، فانهزم المسلمون أيضاً وقتل منهم نحو ألف قتيل ، وعادوا  
الى معسكرهم وخذقوا عليهم فحص هم الروم ، ودام القتال  
بينهم ، فضاقت الأوقات على المسلمين ، فعزموا على بيات  
الروم ، فعلموا بهم ، ففارقوا الخيم وكانوا بالقرب منها ، فلما  
خرج المسلمون لم يَرَوْا أحداً ، وأقبل عليهم الروم من كل ناحية ،  
فأكثرُوا

438 سنة 201 القتل فيهم وانهزم الباقون فدخلوا ميناو ،  
ودام الحصار عليهم حتى أكلوا الدواب والكلاب ، فلما سمع مَنْ  
في مدينة جرجنت من المسلمين ما هم عليه هدموا المدينة ،  
وساروا إلى مازر ، ولم يقدرُوا علي نصرَة إخوانهم .  
ودام الحال كذلك إلى أن دخلت سنة أربع عشرة ومائتين ،  
وقد أشرف المسلمون  
على الهلاك ، لاذ قد أقبل أسطول كثير من الأندلس خرجوا  
غزاة ، ووصل في ذلك الوقت مراكب كثيرة من أفريقية مدداً  
للمسلمين ، فبلغت عدة الجميع ثلاثمائة مركب ، فنزلوا إلى  
الجزيرة ، فانهزم الروم عن حصار المسلمين وفرج الله عنهم ،  
وسار المسلمون إلى مدينه بلرم فحاصروها ، وضيقوا على من بها  
، فطلب صاحبها الأمان لنفسه ولأهله ولماله فأجيب إلى ذلك ،  
وسار في البحر إلى بلاد الروم .

ودخل المسلمون البلد في رجب سنة ست عشرة ومائتين فلم يَرَوْا فيه إلا أقلَّ من ثلاثة آلاف إنسان ، وكان فيه لما حصروه سبعون ألفاً وماتوا كلهم ، وجرى بين المسلمين أهل أفريقيا وأهل الأندلس خلف ونزاع ، ثم اتفقوا وبقي المسلمون إلى سنة تسع عشرة ومائتين .

وسار المسلمون إلى مدينة قصر يانة فخرج من فيها من الروم فاقتتلوا م شذ قتال ، ففتح الله على المسلمين وانهزم الروم إلى معسكرهم ، ثم رججوا في الربيع فقاتلوهم فنصر المسلمون أيضاً ، ثم ساروا سنة عشرين ومائتين وأمرهم محمد بن عبد الله إلى قصر يانة ، فقاتلهم فانهزموا ، وأسرت امرأة لبطريقهم وابنه ، وغنموا ما كان في معسكرهم وعادوا إلى بلرم ، ثم سير محمد بن عبد الله عسكرياً إلى ناحية طبرمين عليهم محمد بن سالم ، فغنم غنائم

كثيرة ، ثم عدا عليه بعفر عسكريه فقتلوه ولحقوا بالروم ، فأرسل  
زيادة الله من أفريقية الفضل بن يعقوب عوضاً منه ، نهسار في  
سرية إلى ناحية سرقوسة ، فأصابوا غنائم كثيرة وعادوا .  
ثم سارت سرية كبيرة فغنمت وعادت فعرض لهم البطريق  
مهلك الروم بصملية  
وجمع كثير فتحصنوا من الروم في أرض وعرة وشجر كثيف ،  
فلم يتمكن من قتالهم وواقفهم إلى العصر ، فلما رأى أنهم لا  
يقاتلونهم عاد عنهم ، فتفرق أصحابه وتركوا التعبئة ، فلما رأى  
المسلمون ذلك حملوا عليهم حملة صادقة ، فانهزم الروم ،  
وطعن البطريق ، وجرح عدة جراحات ، وسقط عن فرسه ، فأتاه  
حماة أصحابه واستنقذوه

سنة 439201 جريحاً ، وحملوه ، وغنم المسلمون ما معهم  
من سلاح ، ومتاع ، ودوابٍ ، فكانت وقعة عظيمة.  
وسرّ زيادة الكه من أفريقية إلى صقلية أبا الأغلب إبراهيم بن  
عبد الله أميراً عليها ،  
فخرج إليها ، فوصل إليها منتصف رمضان ، فبعث اسطبرلاً  
آخر إلى قوصرة فظفر بحراقة فيها رجال من الروم ورجل متنصر  
من أهل افريقية فاتي بهم فضرب رقابهم ، وسارت سرية أخرى  
إلى جبل النار والحصون التي في تلك الناحية، فأحرقوا الزرع  
وغنموا وأكثروا القتل .  
ثم سير أبو الأغلب سنة إحدى وعشرين ومائتين سرية إلى  
جبل النار أيضاً فغنموا  
غنائم عظيمة حتى بيع الرقيق بأبخس الأثمان وعادوا سالمين  
، وفيها جهز أسطولاً فساروا نحو الجزائر فغنموا غنائم عظيمة ،

وفتحوا مدناً ومعاقل وعادوا سالمين ، وفيها سير أبو الأغب أيضاً  
سرية ألى قسطلياسة فغنموا وسبوا ، ولقيهم العدو فكانت بينهم  
حرب استظهر فيها الروم .  
وسير سرية إلى مدينة قصريانة فخرج إليهم العدو فاقتتلوا ،  
فانهزم المسلمون ، وأصيب منهم جماعة .  
ثم كانت وقعة أخرى بين الروم والمسلمين فانهزم الروم ،  
وغنم المسلمون منهم  
تسعة مراكب كبار برجالها وشلندس ، فلما جاء الشتاء وأظلم  
الليل رأى رجل من المسلمين غفلة من أهل قصرياته فقرب منه  
، ورأى طريقاً فدخل منه ولم يعلم به أحد ، ثم انصرف إلى  
العسكر فاخبرهم ، فجاؤوا معه ، فدخلوا من ذلك الموضع ،  
وكفوا ، وملكوا ربيعة ، وتحصن المشركون منهم بحصنة فطلبوا  
الأمان فأمّنوهم ، وغنم المسلمون غنائم كثيرة وعادوا إلى بلرم .

وفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين وصل كثير من الروم في  
البحر إلى صقلية - وكان المسلمون قد حاصروا جفلوذي ، وقد  
طال حصارها - فلما وصل الروم رحل المسلمون عنها ، وجرى  
بينهم وبين الروم الواصلين حروب كثيرة ، ثم وصل الخبر بوفاة  
زيادة الته بن ابراهيم بن الأغلبن أمير أفريقية ، فوهن المسلمون ،  
ثم تشجعوا ، وضبطوا أنفسهم (بترقوسة) بسين مفتوحة وقاف  
وواوسين ثانية ، ( وبَلْرْم ) بفتح الباء

440 سنه 201 الموحدة واللام وتسكين الراء وبعدها ميم ،  
( ومينار) بميم وياء تحتها نقطتان ونون وبعء الألف واو ،  
( جرجنت ) بجيم وراء وجيم ثانية ففتوحة وتاء فوقها نقطتان ،  
( وقضريانة ) بالقاف والصاد المهملة والراء والياء تحتها نقطتان  
- ، وبعء الألف نون مشددة وهاء .

ذكر عدة حوادث  
في هذه السنة مات محمد بن محمد صاحب أبي السرايا  
وفيها أصاب أهل خراسان ، واصبهان ، والرفي مجاعة شديدة ،  
وكثر الموت فيهم .  
وحج بالناس هذه السنة إسحاق بن موسى بن عيسى بن  
موسى بن محمد بن علي بن  
علي بن عبد الله بن عباس .



202  
441

سنة

ثم دخلت بيعة  
سنة ابراهيم  
اثنتين  
وماثمين  
المهدي  
في هذه السنة بايع أهل بغداد إبراهيم بن المهدي بالخلافة ،  
ولقبوه المبارك ، وكانت بَيْعَتُهُ أَوْلَ يوم من المحرم ، وقيل :

خامسه ، وخلعوا المأمون ، وبايعه سائر بني هاشم ، فكان المّتولي لأخذ البيعة المطلب بن عبد الله بن مالك ، فكان الذي سعى في هذا الأمر السّندي ، وصالح صاحب المصلى ، ونصير الوصيف ، وغيرهم غضباً على المأمون حين أراد إخراج الخلافة من ولد العباس ، ولتركه لباس ابائه من السواد ، فلما فرغ من البيعة وعد الجند رزق ستة أشهر ، ودافعهم بها ، فشغبوا عليه ، فأعطاهم لكل رجل مائتي درهم ، وكتب لبعضهم إلى السواد بقيمة مالهم حنطة وشعيراً ، فخرجوا في قبضها ، فانتهبوا الجميع وأخذوا نصيب السلطان وأهل السواد ، واستولى إبراهيم على الكوفة والسواد جميعه وعسكر بالمدائن ، واستعمل على الجانب الغربي (1) من بغداد العباس بن موسى الهادي . وعلى الجانب الشرقي (2) منها إسحاق بن موسى الهادي ، وخرج عليه مهديّ بن علوان الحروري وغلب على طساسيج نهر بوق

والراذانيين ، فوجه إليه إبراهيم أبا اسحاق بن الرشيد ، وهو المعتصم ، في جماعة من القواد، فلقوه فاقتلوا ، قطعن رجل من أصحابه ابن الرشيد، فحامى عنه غلام تركن يقال له : أشناس ، وهزم مهديّ إلى حولايا ، وقيل : كان خروج مهدي سنة ثلاث ومائتين .

( 1 ) في الطبري " الجانب الشرقي " . (2) في الطبري " الجانب الغربي





ذكر استيلاء إبراهيم على قصر ابن هبيرة  
وكان بقصر ابن هبيرة حميد بن عبد الحميد عاملاً للحسن بن  
سهل ، ومعة من  
القواد سعيد بن الساجور ، وأبو البط ، وغسان بن أبي الفرج ،  
ومحمد بن إبراهيم الأفريقي ، وغيرهم فكاتبوا إبراهيم على أن  
ياخذوا له قصر ابن هبيرة ، وكانوا قد تحرفوا (1) عن حميد ، وكتبوا  
إلى الحسن بن سهل يخبرونه أن حميداً يكاتب إبراهيم وكان  
حميد يكتب فيهم بمثل ذلك ، فكتب الحسن إلى حميد يستدعيه  
إليه ، فلم يفعل ، خاف أن يسير إليه فيأخذ هؤلاء القواد ماله  
وصمكره ولمجلمونه إلى إبراهيم ، فلما أبح الحسن عليه  
بالكتب سار إليه في ربيع الآخر ، وكتب أولئك القواد إلى إبراهيم  
لينفذ إليهم عيسى بن محمد بن أبي خالد ، فوجهه إليهم ، فانتهبوا

ما في عسمر حميد ، فكان مما أخذوا له مائة بدرة وأخذ ابن حميد جوارى أبيه ، وسار إليه وهو بعسكر الحسن .

ودخل عيسى القصر ، وتسلمه لعشر خلون من ربيع الآخر ، فقال حميد للحسن : ألم أعلمك ؟ لكنك خُدِعتَ ، وعاد إلى الكوفة ، فأخذ أمواله ، واستعمل عليها العباس بن موسى بن جعفر العلويّ ، وأمره أن يدعو لأخيه عل# بن موسى بعد المهامونة وأعانة بمائة ألف درهم ، وقال له : قاتل عن أخيك فإن أهل الكوفة يجيبونك إلى ذلك وأنا معك ، فلما كان الليل خرج حميد إلى الحسن ، وكان الحسن قد وجه حكيماً الحارليّ إلى النيل ، فسار إليه عيسى بن محمد ، فاقتلوا ، فانهزم حكيم ، فدخل عيسى النيل ، ووجه إبراهيم إلى الكوفة سعيداً ، وأبا البط

لقتال العباس بن موسى ، وكان العباس قد دعا أهل الكوفة ، فأجابه بعضهم ، وأما الغلاة من الشيعة فإنهم قالوا : ان كنت تدعوننا لآخيك وحده فنحن معك ، وأما المأمون فلا حاجة لنا فيه ، فقال : إنما أدعو للمأمون وبعده لأخي ، فقعدوا عنه ، فلما أتاه سعيد ، وأبو البط ، ونزلوا قرية شاهي بعث إليهم العباسُ ابنَ عمه عل# بن محمد بن جعفر-وهو ابن الذي بويغ لة بمكة - وبعث معه جماعة منهم أخو أبي السرايا ، فاقتتلوا ساعة ، فانهزم عل# بن محمد العلويّ ، وأهل الكوفة ، ونزل سعيد وأسابه الحيرة ، وكان

(ا) في الطبري " وكان قد تباعد ما بينهم وبين حميد " .

سنه 202 443 ذلك ثاني جمادى الأولى ، ثم تقدموا فقاتلوا أهل الكوفة وخرج إلى شيعة بني العباس ومواليهم ، فاقتلوا إلى الليل ، وكان شعارهم : يا أبا إبراهيم يا منصور ، ل! طاعة للمامون ، وعليهم السواد، وعلى أهل الكوفة الخضرة ، فلما كان الغد اقتتلوا ، وكان كل فريق منهم إذا غلب على شيء أحرقة ونهيه ، فلما رأى ذلك رؤساء أهل الكوفة خرجوا إلى السعيد فسألوه الأمان للعباس وأصحابه فأمتهم على أن يخرجوا من الكوفة ، فأجابوه إلى ذلك ، ثم أتوا العباس فأعلموه ذلك ، فقبل منهم ، وتحول عن داره ، فشغب أصحاب العباس بن موسى على من بقي من أصحاب سعيد وقتلوهم ، فانهزم أصحاب سعيد إلى الخندق ، ونهب أصحاب العباس دور عيسى بن موسى وأحرقوا وقتلوا من ظفروا به . فأرسل العباسيون إلى سعيد - وهو بالحيرة - يخبرونه أن العباس بن موسى قد رجع عن الأمان ، فركب سعيد

وأصحابه وأتوا الكوفة عتمة فقتلوا من ظفروا به ممن انتهب ، وأحرقوا ما معهم من النهب ، فمكثوا عامة الليل ، فخرج إليهم رؤساء الكوفة فأعلموهم أن هذا فعل الغوغاء ، وأن العباس لم يرجع عن الأمان فأنصرفوا عنه ، فلما كان الغد دخلها سعيد ، وأبو البط وناذوا بالأمان ولم يعرضوا إلى أحد ، ووتوا على الكوفة+الفضل بن محمد بن الصباح الكندقي ، ثم عزلوه لميله إلى أهل بلده ، واستعملوا مكانه شسمان بن أبي الفرج ، ثم عزلوه بعد ما قتل أبا عبد الله أخا أبي السرايا ، واستعملوا الهول ابن أخي سعيد ، فلم يزل عليها حتى قدمها حميد بن عبد الحميد فهرب الهول ، وأمر إبراهيم بن المهدي عيسى بن محمد أن يسير إلى ناحية واسط على طريق النيل ، وأمر ابن عائشة الهاشمي ، ونعيم بن حازم أن يسيرا جميعاً ، ولحق بهما سعيد ، وأبو البط ، والأفريقي ، وعسكروا جميعاً بالصيداء قرب واسط عليهم جميعاً

عيسى بن محمد ، فكانوا يركبون ويأتون عسكر الحسن بواسط ، فلأ يخرج إليهم منهم أحد، وهم متحصنون بالمدينة ، ثم إن الحسن أمر أصحابه بالخروج إليهم فخرجوا إليهم لأربع بقين من رجب ، فاقتلوا قتالاً شديداً إلى الظهر، وانهم عيسى وأصحابه حتى بلغوا طرنايا والنيل وغنموا عسكر عيسى وما فيه .

ذكر الظفر بسهل بن سلامة  
وفي هذه السنة ظفر إبراهيم بن المهدي بسهل بن سلامة  
المطوق فحبسة وعاقبه ، وكان سبب ظفره به أن سهلاً ، كان  
مقيماً ببغداد يدعو إلى الأمر بالمعروف

2 444 .سنه 202 والنهي عن المنكر ، فاجتمع إليه عامة أهل بغداد ، فلما انهزم عيسى أقبل هوومن معه نحو سهل بن سلامة لأنه كان يذكرهم باقبح أعمالهم ، ولمجميهم الفساق ، فقاتلوه أياماً حتى صاروا إلى الدروب ، وأعطوا أصحابه الدراهم الكثيرة ، حتى تنخؤا عن الدروب ، فاجابوا إلى ذلك ؛ فلما كان السبت لخمس بقين من شعبان قصدوه من كل وجه ، وخذلة أهل الدروب لأجل الدراهم التي م خذوها ، حتى وصل عيسى وأصحابه إلى منزل سهل ، فاخفى منهم واختلط بالنظارة فلم يروه في منزله ، فجعلوا عليه العيون ، فلما كان الليل أخذوه وم توابه إسحاق بن الهادي ، فكلمه فقال : إنما كانت دعوتي عباسية ، وإنما كنت أدعوالى العمل بالكتاب والسنة ، وأنا على ما كنت أدعوكم إليه الساعة ، فقالوا له : أخرج إلى الناس ، فقل لهم : إن ما كنت أدعوكم إليه باطل ، فخرج فقال : أيها الناس قد علمتم ما

كنت أدعوكم إلية من العمل بالكتاب والسنة ، وأنا أدعوكم إلية الساعة ، فضربوه وقيدوه وشتموه وسيروه إلى إبراهيم بن المهدي بالمدائن ، فلما دخل عليه كلمة بما كلم به اسحاق بن الهادي ، فضربه وحبسه ، وم ظهر أنه قتل خوفاً من الناس لئلا يعلموا مكانه فيخرجوه ؛ وكان ما بين خروجه وقبضة اثنا عشر شهراً .

ذكر مسير المأمون إلى العراق وقتل ذي الرياستين وفي هذه السنة سار المأمون من مرو إلى العراق ، واستخلف <sup>على</sup> خراسان غسان بن عباد ، وكان سبب مسيره أنَّ عليَّ بن موسى الرضا أخبر المأمون بما الناس فيه من الفتنة والقتال مذ قتل الأمين ، وبما كان الفضل بن سهل يستر عنه من أخبار ، وأن أهل

بيته والناس قد نقموا عليه أشياء ، وأنهم يقولون : مسحور  
مجنون ، وانهم قد بايعوا إبراهيم بن المهديّ بالخلافة ، فقال له  
الثامون : لم يبايعوه بالخلافة ، وإنما صيروه أميراً يقوم بامرهم  
على ما أخبر به الفضل ، فأعلمة أن الفضل قد كذبة ، وأن الحرب  
قائمة بين الحسن بن سهل لإبراهيم ، والناس ينقمون عليك مكانه  
ومكان أخيه الفضل ومكاني ومكان بيعتك لي من بعدك ، فقال :  
ومن يعلم هذا ؟ قال : يحمى بن معاذ ، وعبد العزيز بن عمران ،  
وغيرهما من وجوه العسكر ، فامر بإدخالهم ، فدخلوا فسألهم عما  
أخبره به علف بن موسى ، ولم يخبروه حتى يجعل لهم الأمان من  
الفضل أن لا يعرض إليهم فضمن لهم ذلك وكتب لهم خطه به ،  
فاخبروه بالبيعة لإبراهيم بن

سنة 445202 المهديّ ، وأن أهل بغداد قد سَمُوهُ الخليفة السنّيّ ، وأنهم يتهمون المأمون بالرفض لمكان عل# بن موسى منه ، وأعلموه بما فيه الناس وبما مَوَّه عليه الفَضْلُ من أمر هَرْثمة ، وأن هَرْثمة إنما جاحوه لينصحه فقتله الفضل ، لان لم يتدارك أمره وإلا خرجت الخلافة من يده ، وأن طاهر بن الحسين قد أبلى في طاعته ما لِعلمه فاخرج من الأمر كله وجعل في زاوية من الأرض بم الرقة لا يستعان به في شيء حتى ضعف أمره وشغب عليه جنده ، وأنه لو كان ببغداد لضبط الملك ، وأن الدنيا قد تفتقت من أقطارها ، وسالوا المأمون الخروج إلى بغداد ، فإن أهلها لو رأوك لأطاعوك ؟ فلما تحقّق ذلك أمر بالرحيل فعلم الفضل بالحال فبغتهم حتى ضرب بعضهم ، وحبس بعضهم ، واتفق لحي بعضهم ، فقال عل# بن موسى للمأمون في أمرهم ، فقال : أنا أداري ، ثم ارتحل فلما أتى سرخس وثب قوم بالفضل بن

سهل فقتلوه في الحمام ، وكان قتله لليلتين خلتا من شعبان ، وكان الذين قتلوه أربعة نفر أحدهم غالب المسعودي الأسود ، وقسطنطين الرومي ، وفرج الديلمي ، وموفق الصقلي وكان عمره ستين سنة ، وهربوا فجعل المأمون لس جاء بهم عشرة الاف دينار فجاء بهم العباس بن الهيثم الدينورثي فقالوا للمأمون : أنت أمرتنا بقتله فأمر بهم فضربت رقابهم .

وقيل : إن المأمون لما سألهم فمنهم من قال : إن علي بن ابي سعيد بن أخت النضل بن سهل وضعهم عليه ومنهم من أنكردلك فقتلهم ، ثم أحضر عبد العزيز بن عمران ، وعلياً ، وموسى وخلقاً فسألهم فانكروا أن يكونوا علموا بشيء من ذلك فلم يقبل منهم وقتلهم وبعث برؤوليمهم إلى الحسن بن سهل

وأعلمه ما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل وأنه قد صيره مكانه فوصله الخبر في رمضان ، ورص ل المأمون إلى العراق فكان ابراهيم بن المهدي ، وعيسى ، وغيرهما بالمدائن ، وكان أبو البطحاء وسعيد بن خالد يراوحن القتال ويغادونه ، وكان المطلب بن عبد الله بن مالك قد عاد من المدائن فاعتل بأنه مريض فأتى بغداد وجعل يدعو في السر الى المأمون علي أن المنصور بن المهدي خليفة المأمون ويخلعون ابراهيم فأجابه منصور بن المهدي ، وخزيمة بن خازم ، وغيرهما من القواد ؛ وكتب المطلب إلى علي بن هشام ، وحميد أن يتقدما فينزل حميد نهر صرصر وينزل على النهروان ، فلما علم ابراهيم بن المهدي بذلك عاد عن المدائن نحو بغداد فنزل رَتَدَوْرَدَ منتصف صفر ، وبعث إلى المطلب

446 سنة 202 ومنصور ، وخزيمة يدعوهم فاعتلوا عليه ،  
فلما رأى ذلك بعث عيسى اليهم ، فاما منصور وخزيمة فاعطرا  
بأيديهما وأما المطلب فمنعه مواليه وأصحابه فنادى منادي  
ابراهيم من أراد النهب فليأت دار المطلب ، فلما كان وقت الظهر  
وصلوا الى داره فنهبوها ونهبوا دورأملة ولم يظفروا به وذلك  
لثلاث عشرة بقيت من صفر ، فلما بلغ حميداً وعلي بن هشام  
الخبر أخذ حميد المدائن ونزلها وقطع الجسر وأقاموا بها ، وندم  
ابراهيم حيث صنع بالمطلب ما صنع ثم لم يظفر به .  
ذكر قتل علي بن الحسين الهمداني  
في هذه السنة قتل علي بن الحسين الهمداني وأخوه أحمد  
وجماعة من أهل بيته  
وكان متغلباً على الموصل .  
وسبب قتله أنه خرج ومعه جماعة من قومة ومن الأزدي فلما

نظر إلى رستاق نينوى والمرج قال : نعم البلاد لإنسان واحد .  
فقال بعض الأزد : فما نصنع نحن ؟ قال : تلحقون بعُمان فانتشر  
الخبر؟ ثم إن علياً أخذ رجلاً من الأزد يقال له : عون بن جيلة فبنى  
عليه حائطاً فمات فيه وظهر خبره فركبت الأزد وعليهم السيد بن  
أنس فاقتتلوا ، واستنصر علي بن الحسين بخارجي يقال له :  
مهدي بن علوان فاتاه فدخل البلد وصلى بالناس ودعا لنفسه  
واشتدت الحرب وكانت أخيراً على علي بن الحسين وأصحابه  
فخرجوا عن البلد إلى الحديثة "فتبعهم الأزد إليها فقتلوا علياً وأخاه  
أحمد وجماعة من أهلهم رسار أخوهما محمد إلى بغداد فنجا ،  
وعادت الأزد إلى الموصل وغلب السيد عليها وخطب للمأمون  
وأطاعه ، ( الهمداني ) وهنا نسبة إلى همدان بسمكون الميم  
وبالذال المهملة وهي قبيلة من اليمن .  
ذكر عدة حوادث

وفيها تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل . وفيها أيضاً  
زوج المأمون ابنته  
أم حبيب من علي بن موسى الرضا وزوج ابنته أم الفضل من  
محمد بن علي الرضا بن موسى .  
وحج بالناس هذه السنة ابرالمجم بن موسى بن جعفر ودعا  
لأخيه بعد المأمون  
بولاية العهد ومض إلى اليمز، وكان حمدوية بن علي بن  
عيسى بن ماهان قد غلب على

سنة 202 447 اليمن ، وفيها في ربيع الآخر ظهرت حمرة في السماء ليلة السبت رابع عشر ربيع الآخر وبقيت إلى آخر الليل وذهبت الحمرة وبقي عمودان أحمران إلى الصبح ، وفيها لوفي أبو محمد يحمص بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي المقرئ صاحب أبي عمرو بن العلاء ، وإنما قيل له : اليزيدي لأنه صحب يزيد بن منصور خال المهدي وكان يعلم ولده ، وفيها توفي والد ذي الرياستين بعد قتل ابنة بستة أشهر وعاشت أمه حتى أدركت عرس بوران ابنة ابنها .





ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين  
ذكر موت علي بن موسى الرضا  
في هذه السنة مات علي بن موسى الرضا عليه السلام ،  
وكان سبب موته أنه أكل  
عنباً فأكثر منه فمات فجأة وذلك في آخر صفر ، وكان موته

بمدينة طويس فصلى المأمون عليه ودفنة عند قبر أبيه الرشيد ،  
وكان المأمون لما قدمها قد أقام عند قبر أبيه .  
وقيل : إن المأمون سمّه في عنب وكان علي يحب العنب  
وهذا <sup>عندي</sup> <sup>بعيد</sup> فلما  
توفي كتب المأمون إلى الحسن بن سهل يعلمه موت علي  
وما دخل عليه من المصيبة بموته وكتب إلى أهل بغداد ، وبني  
العباس ، والموالي يعلمهم موته وأنهم إنما نقموا ببيعته وقد مات  
ولمجمالهم الدخول في طاعته فكتبوا إليه أغلظ جواب ، وكان  
مولد علي بن موسى بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة .  
ذكر قبض ابراهيم بن المهدي على عيسى بن محمد  
وفي هذه السنة في آخر شوال حبس ابراهيم بن المهدي  
عيسى <sup>بن</sup> <sup>محمد</sup> <sup>بن</sup> <sup>أبي</sup>  
خالد ، وسبب ذلك أن عيسى كان يكاتب حميداً ، والحسن بن

سهل؟ وكان يظهر لإبراهيم الطاعة ، وكان كلما قال له إبراهيم ليخرج إلى قتال أحمد يعتذر بأن الجند يريدون أرزاقهم ومرة يقول : حتى تدرك الغلة ، فلما توثق عيسى بما يريد فارقهم على أن يدفع إليهم إبراهيم بن المهدي يوم الجمعة سلخ شؤال ، وبلغ الخبر إبراهيم أبلغه هارون بن محمد أخو عيسى ، وجاء عيسى الى باب الجسر فقال للناس : إني قد سألت حميداً أن لا يدخل عملي ولا أذخى عملة ثم أمر بحفر خندق بباب الجسر وباب الشام ، وبلغ إبراهيم قوله وفعله - وكان عيسى قد سأله إبراهيم أن بصلي الجمعة بالمدينة فأجابة إلى ذلك - فلما تكلم عيسى بما تكلم حذر إبراهيم وأرسل إلى عيسى

سنة 90203 # 4 يستدعيه فاعتل عليه فتابع الرسل بذلك  
فحضر عنده بالرصافة فلما دخل عليه عاتبة ساعة وعيسى يعتذر  
إليه وينكر بعضه فأمر به إبراهيم فضرب وحبس ؛ وأخذ عدة من  
قواده وأهله فحبسهم ونجا بعضهم وفيمن نجا خليفة العباس ،  
ومشى بعض أهله إلى بعض وحرصوا الناس على إبراهيم وكان  
أشدهم العباس خليفة عيسى - وكان هو رأسهم - فاجتمعوا  
وطردوا عامل إبراهيم على الجسر ، والكرخ وغيره ، وظهر  
الفساق والشطار وكتب العباس الى حميد يسأله أن يقدم عليهم  
حتى يسلموا إليه بغداد .  
ذكر خلع إبراهيم بن المهدي  
وفي هذه السنة خلع أهل بغداد إبراهيم بن المهدي ، وكان  
سبب ذلك ما ذكرنا  
من قبضه على عيسى بن محمد على ما تقدم ، فلما كاتب

أصحابه - ومنهم العباس - حميداً بالقدوم عليهم سار حتى أتى نهر  
صَرَصَرَ فنزل عنده وخرج إليه العباس وقواد أهل بغداد فلقوه ،  
وكانوا قد شَرَطُوا عليه أن يعطي كل جندي خمسين درهماً  
فأجابهم إلى ذلك ، ووعدهم أن يصنع لهم العطاء يوم السبت في  
الياسرئة على أن يدعوا للمأمون بالخلافة يوم الجمعة ويخلعوا  
إبراهيم . فأجابوه إلى ذلك ، ولما بلغ إبراهيم الخبر أخرج عيسى  
ومن معه من أخوته من الحبس وسأله أن يرجع إلى منزله ويكفيه  
أمر هذا الجانب فابى عنه لية .  
فلما كان يوم الجمعة حضر العباس بن محمد بن أبي رجا  
الفقيه فصلى بالناس الجمعة ودعا للمأمون بالخلافة ، وجاء حميد  
إلى الياسرية فعرض جند بندا وأعطاهم الخمسين التي وعدهم  
فسألوه أن ينقصهم عشرة عشرة لما تشاءموا به من علي بن  
هشام حين أعطاهم الخمسين وقطع العطاء عنهم فقال حميد :

بل أزيدكم عشرة وأعطىكم ستين درهماً لكل رجل ، فلما بلغ ذلك ابراهيم دعا جميسى وسأله أن يقاتل حميداً فأجابه إلى ذلك فخلى سبيله وأخذ منه كفلاً ، وكلم عيسى الجند ووعدهم أن يعطيهم مثل ما أعطاهم حميد فأبوا ذلك عليه فعبر إليهم عيسى وتواد الجانب الشرفي ووعد أولئك الجند أن يزيدهم على الستين فشتموه وأصحابه وقالوا لا نريد بإبراهيم فقاتلهم ساعة ثم ألقى نفسه في وسطهم حتى أخذه شبه الأسير فأخذه بعض قواده فأتى به منزله ، ورجع الباقيون الى ابراهيم فأخبروه الخبر فأغتم لذلك ، وكان المطلب بن عبد الله بن مالك قد اختفى من ابراهيم كما ذكرنا فلما قدم حميد أراد العبور إليه فعلموا به فأخذه

450 سنة 203 وأحصره عند ابراهيم فحبسة ثلاثة أيام ثم  
خلى عنه لليلة خلت من ذي الحجة . ذكر اختفاء ابراهيم بن  
المهدي

وفي هذه السنة اختفى ابراهيم بن المهدي ، وكان سبب ذلك  
أن حميداً  
فنزل عند ارجاء عبد الله بن مالك فلما رأى أصحاب ابراهيم  
وقواده ذلك تسللوا إليه فصار عامتهم عنده وأخذوا له المدائن ،  
فلما رأى ابراهيم فعلهم أخرج جميع من بقي عنده حتى يقاتلوا  
فالتقوا على جسر نهر ديالن فاقتتلوا فهزمهم حميد وتبعهم  
أصحابه حتى دخلوا بغداد وذلك سلخ ذي القعدة ، فلما كان  
الأضحى اختفى الفضل بن الربيع ثم تحول إلى حميد وجعل  
الهاشميون والقواد يأتون حميداً واحداً بعد واحد ، فلما رأى ذلك  
ابراهيم سقط في يديه وشق عليه ، وكاتب المطلب حميداً ليسلم

إليه ذلك الجانب وكان سعيد بن الساجور ، وأبو البطح ، وغيرهما يكتبون علي بن هشام على أن يأخذوا لة ابراهيم ، فلما علم ابراهيم بأمرهم وما اجتمع عليه كل قوم من أصحابه جعل يداريهم فلما جتته الليل اختفى ليلة الأربعاء لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة. وبعث المطلب إلى حميد يعلمه أنه قد أحدق بدار ابراهيم وكتب ابن الساجور إلى علي بن هشام ، فركب حميد من ساعته من أرحاء عبد الله فأتى باب الجسر وجاء علي بن هشام حتى نزل نهر بين ثم تقدم إلى مسجد كوثر، وأقبل حميد إلى دار ابراهيم فطلبوه فلم يجدوه فيها فلم يزل ابراهيم متوارياً حتى جاء المأمون وبعد ما قدم حتى كان من أمره ما كان ، وكانت أيام ابراهيم سنة واحد عشر شهراً واثنى عشر يوماً ، وكان بعده علي بن هشام على شرفي بغداد وحميد على غربيها ، وكان ابراهيم قد أطلق سهل

بن سلامة من الحيس - وكان ا اضاس يظنونة قد قتل - فكان يدعو في مسجد الره لمافة الى ما كان عليه فإذا جاء الليل يرد إلى حبسه ثم إنه أطلقه وخلقى سبيله لليلة خلت من ذي الحجة فذهب فاخفى ثم ظهر بعد هرب اج راهيم فقربة حميد وأحسن إليه وردة إلى أهله فلما جاء المأمون أجازة ووصله .

ذكرة  
عدة  
حوادث  
في هذه اوسنة انكسفت الشمس لليلتين بقيتا من ذي الحجة حتى ذب ضوءها وغاب أكثر من ج لمثيها ، ووصل المأمون إلى همذان في اخر ذي الم تجة : و-في بالنامر



203  
451

سنة

سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي ، وكانت بخراسان زلازل عظيمة ودامت مقدار سبعين يوماً وكان معظمها ببلخ والجوزجان والفارياب والطاقان وما وراء النهر فخربت البلاد وتهدمت الدور وهلك فيها خلقٌ كثير . وفيها غلبت السوداء على الحسن بن سهل فتغير عقله حتى شُدَّ في الحديد وحُبس وكتب القواد إلى المأمون بذلك فجعل علقن عسكره دينار بن عبد الله وأرسل إليهم يعرفهم أنه واصل . وفيها ظهر بالأنديلس رجل يعرف بالولد وخالف على صاحبها فسير إليه جيشاً فحصره بمدينة باجة وكان استولى عليها فضيقوا عليه فملكوها وقيد ؛ وفيها ولي أسد بن الفرات النقية القضاء بالقيروان ؛ وفيها توفي محمد بن جعفر الصادق بجرجان وصلى عليه أنمامون - وهو الذي بأيعه الناس بالخلافة بالحجاز ، وفيها توفي خزيمه بن خازم

التميمي في شعبان وهو من القواد المشهورين وقد تقدم من أخباره ما يعرف به محلة ، ويحصى بن ادم بن سليمان وأبو أحمد الزبيري ، بحمد بن بشير العبدى الفقيه بالكوفة والنضر برت شميين اللغوي المحدث وكان ثقة .





ثم دخلت سنة أربعمائة وأربعين ومائتين  
ذكر قدم المأمون بغداد وانقطعت الفتن، وكان  
في هذه السنة قدم المأمون بغداد وانقطعت الفتن، وكان  
قد أقام بجرجان شهرا وجعل يقيم بالمنزل اليوم واليومين  
والثلاثة ، وأقام بالنهروان ثمانية أيام فخرج إليه أهل بيته والقواد

ووجوه الناس وسلموا عليه ، وكان قد كتب إلى طاهر - وهو بالرقّة - ليوافيه بالنهروان فأتاه بها ، ودخل بغداد منتصف صفر ولباسه ولباس أصحابه الخضرة ، فلصا قدم بغداد نزل الرصافة ثم تحول ونزل قصره على شاطئ دجلة وأمر القزاد أن يقيموا في معسكرهم وكان الناس يدخلون عليه في الثياب الخضراء وكانوا يخرقون كل ملبوس يرونه من السواد على أنسان ، فمكثوا بذلك ثمانية أيام فتكلم بنو العباس وقواد أهل خراسان ، وقيل : إنه أمر طاهر بن الحسين أن يسأله حوائجه فكان أول حاجة سأله أن يلتمعن السواد فأجابه إلى ذلك وجلس للناس وأحضر سواداً فلبسه ودعا بخلعة سوداء فألبسها طاهراً وخلع على قواده السواد فعاد الناس إلى إليه وذلك لسبع بقين من صفر ، ولما كان سائراً قال له احمد بن أبي خالد الأحول : يا أمير المؤمنين فكرت في هجومنا على أهل بغداد وليس معنا إلا

خمسون ألف درهم مع فتنة غلبت فلوب الناس فكيف يكون حالنا  
إذا هاج هائج أو تحرك متحرك ؟ فقال : يا أحمد صدقت ، ولكن  
أخبرك أن الناس على طبقاتٍ ثلاث في هذه المدينة ظالم  
ومظلوم ، ولا ظالم ولا مظلوم . فأما الظالم فلا يتوقع إلا عفونا ،  
وأما المظلوم فلا يتوقع إلا أن ينتصف بنا وأما الذي ليس بظالم  
ولا مظلوم فبيته يسعه وكان الأمر على ما قال .  
ذكر  
وفيها أمر المأمون بمقاسمة أهل السواد على الخمسين  
وكانوا يقاسمون  
على  
حوادث  
عدة

سنة 1204 نم ه 4 النصف ، واتخذ القفيز الملحوم ( 1 )  
وهو عشرة مكاكيك بالمكوك الهاروني كيلاً مرسلاً ، وفيها واقع  
يحيى بن معاذ بابك فلم يظفر واحدٍ منهما بصاحبه ، وولى  
المأمون أبا عيسى أخاه الكوفة ، وصالحاً أخاه البصرة ، واستعمل  
عبيد الله بن الحسين (2) بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي  
طالب الحرمين ، وحج بالناس عبيد الله ؛ وفيها انحدر السيد بن  
أنس الأزدي من الموصل إلى المأمون فتظلم منه محمد بن  
الحسن بن صالح الهمداني وذكر أنه قتل إخوته وأهل بيته  
فأحضره المأمون فلما حضر قال : أنت السيد ؟ قال : أنت السيد  
يا أمير المؤمنين وأنا ابن أنس فاستحسن ذلك فقال : أنت قتلت  
إخوة هذا ؟ قال : نعم ، ولو كان معهم لقتلته لأنهم ادخلوا الخارجي  
بلدك وأعلوه علي منبرك وأبطلوا دعوتك فعفا عنه واستعمله  
على الموصل ، وكان على القضاء بها الحسن بن موسى الأشيب .

وفي هذه السنة مات الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي  
الله عنه وكان مرلده  
سنة خمسين وممائة ، والحسن بن زياد اللؤلؤي الفقيه أحد  
أصحاب أبي حنيفة ، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي صاحب  
المسند ومولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وهشام بن محمد-  
السائب الكلي النسابة ، وقيل : مات سنة ست ومائتين ، وفيها  
توفي محمد بن عبيد بن أبي أمية المعروف بالطنافسي ، وقيل :  
سنة خمس ومائتين .

( 1 ) في الطبري " الملجم " بالجيم وكذا في النجوم الزاهر .  
2 ( في الطبري " الحسن " .



205

سنه

454

ثم دخلت سنة خمس ومائتين  
ذكر ولاية طاهر خراسان  
وفي هذه السنة استعمل المأمون طاهر بن الحسين علق  
المشرق من مدينة السلام الى أقصن عمل المشرق وكان قبل  
ذلك يتولى الشرط بجانبى بغداد ومعاون ا لسواد .  
وكان سبب ولايته خراسان أن طاهراً دخل على المأمون

وهو يشرب النبيذ وحسين الخادم يسقيه فلما دخل طاهر سقاه رطلين وأمره بالجلوس فقال : ليس لصاحب الشرطة أن يجلس عند سيده فقال المأمون : ذلك في مجلس العامة وأما في مجلس الخاصة فله ذلك فبكى المأمون وتغرغرت عيناه بالدموث فقال طاهر : يا أمير المؤمنين لم تبكي لا أبكى الله عينك ؟ والله لقد دانت لك البلاد وأذعن لك العباد وصرطاً إلى المحبة في كل أمرك ، قال : أبكي لأمر ذكره ذل وستره حزن ولن يخلو أحد من شجن ، وانصرف طاهر فدعا هارون بن جيعونة(ا) وقال له : إن أهل خراسان يتعصب بعضهم لبعض فخذ معك ثلاثمائة ألف درهم فاعط حسينا الخادم مائتي ألف وكاتبه محمد بن هارون مائة ألف وسيلة أن يسأل المأمون لِمَ بكى ؟ ففعل ذلك ، فلما تغدى المأمون قال : أسقني يا حسين فقال : لا والله حتى تقول لي لم بكيت حين دخل عليك طاهر ؟ فقال : وكيف عنيت بهذا الأمر حتى

سألتنى عنة ؟ فقال : لغمي لذلك ، قال : هو أمر إن خرج من ريم  
سك قتلتك قال : يا سيدي ومتى أخرجت لك سرا ؟ قال : إنني  
ذكرت محمداً أخي وما نالة من الذ فخنقتني العبرة فاسترحت  
إلى الإفاضة ولن يفوت طاهراً مني ما يكره ، فأخبر حسين  
طاهراً بذلك فركب طاهراً إلى أحمد بن أبي خالد فقال له : إن  
الثناء مني ليس

( 1 ) في الطبري " جغويه " .

سنة 455205 برخيص وإن المعروف عندي ليس بضائع  
فغيبني عن عينة فقال له : سأفعل ذلك ، وركب أحمد إلى  
المأمون فلما دخل عليه قال له : ما نمث البارحة قال : ولم ؟ قال  
: لأنك وليت غسان خراسان وهو ومن معه أكنة رأس وأخاف أن  
تخرج عليه خارقة من الترك فتهلكة فقال : لقد فكرت فيما  
فكرت فيه فمن ترى؟ قال : طاهر بن الحسين قال : ويحك هووالته  
خالع ، قال : أنا الضامن له، قال : فوَكِ فدعا طاهراً من ساعته  
فعقد له فشخص في يومة فنزل طاهر البلد فأقام شفراً فحمل  
إليه عشرة الاف ألف درهم التي تحمل لصاحب خراسان وسار  
عن بغداد لليلة بقيت من ذي القعدة .  
وقيل : كان سبب ولايته أن عبد الرحمن المطوعي جمع  
جموعاً كثيرة بنيسابور ليقاتل بهم الحرورية بغير أمرِ والي  
خراسان فتخوفوا أن يكون ذلك لأصل عمل عليه ، وكان غسان

بن عباد يتولى خراسان من قبل الحسن بن سهل - وهو ابن عمه -  
فلما استعمل طاهر على خراسان كان صارماً للحسن بن سهل ،  
وسبب ذلك أن الحسن ندبهُ لمحاربة نصر بن شيبث فقال : حاربت  
خليفة وسقت الخلافة الى خليفة وأؤمر بمثل هذا إنما كان ينبغي  
أن يتوجه إليه قائد من قوادي وصارمة .

ذكر  
وفيها قدم عبد الله بن طاهر بن الحسين بغداد من الرقة ،  
وكان أبوه استخلفه بها  
وأمره بقتال نصر بن شيبث فلما قدم إلى بغداد جعله المأمون  
على الشرطة بعد مسير أبيه ، وولى المأمون يحيى بن معاذ  
الجزيرة ، وولى عيسى بن محمد بن أبي ت شالد أرمينية ،  
وأذربيجان ومحاربة بابك ، وفيها مات السري بن الحكم بمصر

وكان واسيها ، وفيها مات داود بن يزيد عامل السند فولاهما  
المأمون بشير(1) بن داود على أن يحمل كل سنة ألف ألف درهم ،  
وفيها ولي المأمون عيسى بن يزيد الجلوزي (2) محاربة الزط ،  
وحج بالناس عبيدالله بن الحسن أمير مكة ، والمدينة ، وفيها  
زادت دجلة زيادة عظيمة فتهدمت المنازل ببغداد وكثر الخراب  
بها .

وفي هذه السنة توفي يزيد بن هارون الواسطي ومولده سنة  
تسع عشرة ومائة ،  
(1) في الطبري " ثر " بدون ياء مثناة من تحت .  
(2) في الطبري " الجلودي " بالبدال المهملة .



والحجاج بن محمد الأعور الفقيه الصائغ ، ومُحاضر بن الموزع  
، هشام بن عروة وغيره .  
سنة 205

، وشبابة بن سوار الفزاري الفقيه ، وعبد الله بن نافع وأبو  
يحمص إبراهيم بن موسى الزيات الموصلية سمع





206  
457

سنة

ثم دخلت سنة ست ومائتين  
ذكر ولاية عبد الله بن طاهر الرقة  
وفي هذه السنة ولى المأمون عبد الله بن طاهر من الرقة  
الى مصر وأمره بحرب  
نصر بن شبيب ، وكان سبب ذلك أن يحعى بن معاذ الذي كان  
المأمون ولا5الجزيرة مات في هذه السنة واستخلف ابنة أحمد ،

فاستعمل المأمون عبد الله مكانه ، فلما أراد توليته أحضره وقال  
له : يا عبد الله استخير الله تعالى منذ شهر وأكثر وأرجو أن يكون  
قد خالني ورأيت الرجل يصف ابنة لرأية فيه (1) ورأيتك فوق ما  
قال أبوك فيك وقد مات يعص واستخلف ابنة (2) وليس بشيء ،  
وقد رأيت توليتك مصر (3) ومحاربة نصر بن شميث . فقال :  
السمع والطاعة وأرجو أن يجعل الله لأمير المؤمنين الخيرة  
وللمسلمين (4) فعقد له ، وقيل : وكانت ولاية سنة خمس  
ومائتين ، وقيل : سبع ومائتين ، ولما سار استخلف على الشرطة  
إسحاق بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب وهو ابن عمه .  
ولما استعمله المأمون كتب إليه أبوه طاهر كتاباً (5) جمع فيه  
كل ما يحتاج إليه الأمراء من الأداب والسياسة وغير ذلك ، وقد  
أثبت منه أحسنه لما فيه من الأداب والحث على مكارم الأخلاق  
ومحاسن الشيم لأنة لا يستغني عنه أحد من ملك وسوقة وهو :

- بسم الله الرحمن الرحيم ، أما بعد ، فعليك بتقوى الله وحده لا شريك له ، وخشيته ومراقبته عَزَّ وَجَلَّ ، ومزايلة سخطة ، وحفظ رعيته في الليل والنهار، والزم ما ألبسك ( 1 ) في الطبري " ليطريه لرأيه فيه "
- .  
. (2) هو أحمد بن يحيى
- . (3) في الطبري " مضر " بالضاد المعجمه
- . ( 4 ) في الطبري " لأمير المؤمنين وللمسلمين "
- . (51) جاه تنصيلة في الطبري مثمرما عليه فا

458 . سنة 206 اله 5ق ائعافية بالذكر لمعادك وما أنت سائر  
إلية وموقوف عليه ومسؤول عنه ، والعمل في ذلك كله بما  
يَعصمكَ الله عز وجل وُينجيكَ يوم القيامة من عقابة وأليم عذابه .  
فإن الله سبحانه وتعالى قد أحسن اليك وأوجب عليك الرأفة بس  
استرعاك أمرهم من عباده وأنزمت العدل عليهم والقيام بحقه  
وحدوده فيهم والذب عنهم والدفع عن حريمهم وبيضتهم والحقن  
لدمائهم والأمن لسبيلهم وإدخال الراحة عليهم في معاشهم  
ومؤاخذك بما فرغ س عليك وموقفك عليه ومي ائلك عنه  
ومُثيبك عليه بما قدمت وأخرت ، فف # نذلك فهمك وعقلك  
ونظرك ولا يشغلك عنه شاغل ، وأنه رأس أمرك وملاك شأنك  
وأول ما يوفقك الله عزرجل به لرشدك .  
وليكن أول ما تُلْزأ به نفسك وتنسب إليه أفعالك المواظبة  
على ما افترض الله

عز وجل ضليكَ من الصلواتِ الخمس والجماعة عليها بالناس  
فأت بها في مواقيتها على سننها وفي اسبغ الوضوء لها ، وافتتاح  
ذكر الله عزوجل فيها وتر#ل في قراءتك وتمكن في وكوعك  
وسجودك وتشهدك وليصدق فيه رأيك ونيتك (ا) واحضض عليها  
جماعة من معك وتحت يدك واداب عليها فإنها كما قال الله  
عزؤنجل : ! ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر \* (2) ، ثم أتبع  
ذلك بالأخذ بسنن رسول الله #ي#ز والمثابرة على خلافته (3)  
واقْتفاء اثار السلف الصالح من بعده ، وإذا ورد عليك أمرٌ فاستعنْ  
عليه باستخارة الله عز وجل وتقواه ولزوم ما أنزل الله عز وجل  
في كتابه من أمره ونهية وحلاله وحرامه وائتمام ما جاءت به الآثار  
عن رسول الله جمَح #ل ثم قم فيه بما يحق لته عز وجل عنيك ،  
ولا تمل مم ن العدل فيما أحببت أكرهت لقريب من الناس أو  
بعيد

وآثر الفقه وأهله والدين وحَمَلته وكتاب الله عز وجل  
والعاملين به فإن أفضل ما  
تزين به المرء الفتى في الدين والطلب له والحث عليه  
والمعرفة بما يتقرب به إلى الله عز وجل فإنه الدليل على الخير  
كله والقائدة والأمر به والنهي عن المعاصي والموبقات كلها  
ومع تويخيق الله عز وجل يزداد العبد معرفة لله عز وجل واجلاً  
له ودركاً للدرجات العُلا في المعاد مع ما في ظهوره للناس من  
التوقير لأمره والهيبة لسلطانك والأنسة بك والثقة بعدك ،  
وعليك بالاعتقاد في الأمور كلها فليس شيء أبين نفعاً ولا ! ) في  
الطبري " ولتصدق فيها لربك نيتك " .  
(2) ، سورة العنكبوت 45  
(3) في الطبري " خلائقة "

سنه 459206 أخص (1) أمناً ولا أجمع فضلاً منه ، والقصد داعية الى الرشيد ، وانوشد دليل س التوفيق ، والتوفيق قائد الى السعادة وقوام الدين والسنن الهادية بالاقتصاد واثوه في دنياك كلها ولا تقصر في طلب الاخرة والأجر والأعمال الصالحة والسنن المعروفة ومعالم الرشيد ، ولا غاية للأستكثار في البر والسعي له إذ كان يطلب به وجه الله تعالى ومرضاة ومرافقة أوليائه في دار كرامته.

واعلم أن القصد في شأن الدنيا يورث العز ويحصن من الذناب وأنه لن تحوط لنفسك ومن يليك ولا تستصلح أمورك بأفضل منه فاته واهتد به تتم أمورك وتزد مقدرتك وتصلح خاصتك وعامتك ، وأحسن الظن بالئن عزوجل تستقيم لك رعيتك ، والتمس الوسيلة إليه في الأمور كلها تستدم به النعمة عليك ، ولا تتهم أحداً من الناس فيما توليه من عملك قبل أن تكشف أمره

فإن إيقاع التهم بالبذاء(2) ير والظنون السيئة بهم مأثم ، فاجعل من شأنك حسن الظن بأصحابك واطرد عنك سوء الظن بهم وارفضه فيهم يغنك (3) ذلك عن اصلناهم ، ورياضتهم ، ولا يجدن عدو الله الشيطان في أمرك هغمزا فإنه إنما يكتفي بالقليل من وهنك ويدخل عليك من الغم في سوء الظن ما ينغصك لذاذة عيشك

واعلم أنك تجد بحسن الظن قوة وراحة وتكتفي به ما أحببت أ كفايته من أمورك وتدعو به الناس إلى محبتك والاستقامة في الأمور كلها لك ، ولا يمنعك حسن ألسن أصحابك والرافة برعيتك أن تستعمل الصمسة والبحت عن أمورك ، ولتكن المباشرة لأمور الأولياء والحيطة للرعية والنظر فيما يقيمها ويصلحها والنظر في حوائجهم وحما، مؤناتهم اثر عندك مما سوى ذلك فإنه أقوم للدين وأحيا للسنة ، وأخلص نيتك في جميع هذا

وتفرد بتقويم نفسك تفرد من يعلم أية مسؤول عمها صنع ومجزى  
بما أحسن وماخوذ بما أساء فإن الله عز وجل جعل الدين حرزاً  
وعزاً ورفع من اتبعت وعززه ، فاسلك بس تسوسه وترعاه نهج  
الدين وطريقة الهدى، وأقم حدود الله عز وجل في أصحاب  
الجرائم على قدر منازلهم وما استحقوه ولا تعطل ذلك ولا تهاون  
به ولا تؤخر عقوبة م هل العقوبة ( 1 ) في الطبري " ولا أحضر اماً  
"

( 2 ) في الطبري " بالبراء " .  
( 3 ) في الطبري ! يعنك " .

460 هـ سنة 206 فإن في تفريطك في ذلك ما يفسد عليك حسن ظنك ، واعتزم على أمرِك في ذلك بالسنن المعروفة وجانب الباغ والشبهات يسلم لك دينك وتقم لك مربيء تك ، وإذا عاهدت عهدا قف به وإذا وعدت خيرا فأنجزه واقبل الحسنة وادفع بها وأغمض عن عيب كل ذي عيب من رعيتك واشدد لسانك عن قول الكذب والزور وأبغض أهله ، وأقص أهل النميمة فإن أول فساد أمورِك في عاجلها واجلها تقريب الكذوب والجرأة على الكذب لأن 1 الكذب رأس المأثم والزور والنميمة خاتمتها لان النميمة لا يسلم صاحبها وقائلها ولا يسلم له صاحب ولا يسنم لمطيعها أمر ، وأحب أهل الصلح والصدق وأعن الاشراف بالحق ، واس الضعفاء وصل الرحم وابتغ بذلك وجه الله تعالى واعزاز أمره والتمس فيه ثوابه والدار الآخرة ، واجتنب سوء الأهواء والجور ، واصرف عنهما رأيك وأظهر براءتك في ذلك

رعيك وانعم بالعدل سياستهم وتمّ بالحق فيهم وبالمعرفة التي  
تنتهي بك إلى سبيل الفدى .  
واملك نفسك عند الغضب واثِر الوقار والحلم وإياك والجِدَّة  
والطيرة والغرور فيما  
أنت بسبيله ،- وإياك أن تقول : أنا مسلط أفعل ما أشاء فإن  
ذلك سريع إلى نقص الرأي وقلة اليقين بالته عز وجل ، واخلص  
لئه وحده لا شريك له النية فيه واليقين به ، واعلم أن الملك لئه  
سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء ، ولن تجد تغير  
النعمة وحلول النعمة إلى أحد أسرع منه إلى حملة النعمة من  
أصحاب السلطان والمبسوط لهم في الدولة إذا كفروا نعم الله  
عز وجل واحسانه واستطالوا بما اتاهم الله عز وجل من فضله ،  
وع عنك شره نفسك ولتكن ذخائرك وكنوزك التي تدخر وتكنز ابير  
وَأنتقوى والمعدلة واستصلح الرعية وعمارة بلادهم والتفقد

لامورهم والحفظ لدهمائمهم ، والإغاثة لمهوفهم ، واعلم أن الأموال إذا كثرت وذخرت في الخزائن لا تنمو ، وإذا كانت في صلاح الرعية واعطاء حقوقهم وكف مؤنة عنهم رَبَّتْ وَرَكَتْ وَتَمَّتْ وصلحت به العامة وتزينت به الولاية وطاب به الزمان واعتقد فيه العز والمنعة . فليكن كنز خزائنك تفريق الأموال في عمارة الإسلام وأهله ووفر منة على أولياء أمير المؤمنين قبلك حقوقهم وأوف رعيته من ذلك حصصهم وتعهد ما يصلح أمورهم ومعاشهم فإنك إذا فعلت ذلك قرت النعمة عليك واستوجبت المزيد من اذ عز وجل وكنت بذلك على جباية خراجك ، وجمع أموال رعيته وعملك أقدر وكان الجميع لما يشملهم من عدلك واحسانك أسلس لطاعتك واطيب نفساً بكل ما أردت .

سنة 461206 واجهد نفسك فيما حددت لك في هذا الباب  
ولتعظم حسنتك (١) فيه لانما يبقى  
من المال ما أنفق في سبيل الله واعرف للشاكرين شكرهم  
وأثبهم عليه . لاياك أن تنسيك الدنيا وغرورها هول الآخرة فتنهاون  
بما يحق عليك فإن التهاون يورث التفريط والتفريط يورث البوار .  
وليكن عملك لله عز وجل وارج الثراب فيه فإن الله سبحانه  
قد اسبغ عليك نعمته واسبغ لديك فضله ، . واعتصم بالشكر وعليه  
فاعتمد يزدك ايته خيراً واحساناً فإن الله عزوجل يشيب بقدر شكر  
الشاكرين وسيرة ال#محسنين ، ولا تُحقرن ذنباً ولا تمالئن حاسداً  
ولا لرحمن فاجراً ولا تصلن كفوراً ولا تدهتن عدواً ولا تصدقن  
نماماً ، ولا تأمنن غداراً ، ولا توالين فاسقاً ولا تبتغين عادياً(2) ، ولا  
تحمدن مرئياً ولا تحقرن انساناً ولا تردن سائلاً فقيراً ولا تحبن  
باطلاً ، ولا تلاحظن مضحكاً ، ولا تخلفن وعداً ، ولا ترهقن هجراً

ولا تَرْكِبَنَّ سَفَهًا وَلَا تَظْهَرْنَ غَضِبًا وَلَا تَأْسَنَّ مَدْحًا وَلَا تَمْشِينَ  
مَرْحًا وَلَا تَفْرُطْنَ فِي طَلْبِ الْآخِرَةِ وَلَا تَدْفَعِ الْأَنَامَ عَتَابًا (3) وَلَا  
تَغْمِضَنَّ عَنِ ظَالِمٍ رَهْبَةً مِنْهُ أَوْ مَحَابَاةً وَلَا تَطْلُبِينَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ فِي  
الدُّنْيَا

وأكثر مشاورة الفقهاء واستعمل نفسك بالحلم وخذ عن أهل  
التجارب وذوي

العقل والرأي والحكمة ، ولا تدخلن في مشورتك أهل الذمة (4)  
والنحل ولا تسمعن لهم قولاً فإن ضررهم أكثر من منفعتهم ،  
وليس شيء أسرع فساداً لما استقبلت فيه أمر رعيتك من الشح ،  
واعلم أنك إذا كنت حريصاً كُنْطَ كثير الأخذ قليل العطية وإذا  
كنت كذلك لم يستقم لك أمرك إلا قليلاً فإن رعيتك إنما تعقد  
على محبتك بالكف عن أموالهم وترك الجور عليهم ، وابتدىء من  
صفا لك من لرليائك بالإفضال عليهم وحسن العطية لهم واجتنب

الشح واعلم أنه أول ما عصى الإنسان به ربه ، وأن العاصي  
بمنزلة خزي ، وتدبر قول الله عز وجل إومن يوق شح نفسه  
فأولئك هم المفلحون ( )

- (1) في الطبري " حسبتك فية " .  
(2) في الطبري " ولا تتبعن غار#ا ، . (3) في الطبري الأيام  
عيانا  
( 4 ) في الطبري " أهل الدتة والبخل " . (5) الآية .

46 2 سنة 2 0 6 واجعل للمسلمين منهم من بينك (ا) حظاً  
ونصيباً وأيقن أن الجود من أفضل أعمال العباد فاعده لنفسك  
خلقاً وسهلاً طريق الجود بالحق وارض به عملاً ومذهباً .  
وتفقد أمور الجند في دواوينهم ومكاتبتهم وادرر عليهم  
أرزاقهم ووسع عليهم في  
ي معاشهم ب ذهب الله عز وجل بذلك فاقتهم فيقوى لك  
أمرهم وتزيد نجه قلوبهم في طاعتك وأمرك خلوصاً وانشراحاً ،  
وحعب ذي السئطان من السعادة أن يكون على جنده ورعيته  
رحمة في عدلة وحيطته وإنصافه وعنايته وشفقته وبره وتوسيعه  
فزائل مكروه إحدى البليتين باستشعار فضيلة (2) الباب الآخر  
ولزوج العمل به تلق ان شاء الله تعالى نجاحاً وصلحاً وفلاحاً ،  
واعلم أن القضاء بالعدل من الله تعالى بالمكان الذي ليسن يعدل  
بة شيء من الأمور لأنه ميزان الله الذي يعتدل عليه أحوال ا

اناس في الأرض وإقامة العدل في القضاء والعمل تصلح أحوال  
الرعية وتأمين السبل وينتصف الظلوم ويأخذ الناس حقوقهم  
وتحس # ائمةيشة ويؤدي حق الطاعة ويرزت الله العافية  
والسلامة ويقوم الدين وتجوي السنن والمشرايع على مجاريها ،  
واشتت في أمر الله عزوجل وتورع عن القصف (3) وامض لإقامة  
انحدود واقلل العجلة وابعد عن الضجر والقلق واقنع بالقسم  
وانتفع بتجربتك وإنتبة في صمتك وسدد في منطلقك وأنصف  
الخصم وقف عند الشبهة وأبلغ في الحجة ، ولا يأخذك في أحد ،  
رعشك محابة ولا محامة ولا لوبم لائم وثبت وتأط وراقب  
وانظر الحق محلى نفسك ، فتدبر وتفكر واعتبر وتواضع لربك  
وارأف بجميع الرعية فتسلط (4) الحق على نفسك ، ولا تسرعن  
إلى سفك دم فان الدماء من الله عزوجل بمكان عظيم انتهاكاً لها  
بغيرحقها

وانظر هذا الخرث الذي استقامت عليه الرعية وجعله الله  
للإسلام عزاً ورفعة  
و(؟) همة أو نوء همة ووضعة وتعدوه وعدوهم كبتاً وغيظاً ولأهل  
الكفر من معانديهم (5) أذلاً وصغاراً فوزعه بكيو. لأصحابه بالحق  
والعدل والتسوية والعموم فيه ولا ترفعن منه شيئاً عن

(أ) في الطبري أ من نيتك لم . (2) في الطبري " تح صكلة " .  
(صياء في الطبري " ./. م ال -ظز ، . (ث لم برزب افَيَ (ب ئ  
ح ، " وسل ط ا .  
(ر ! في انطبري 51ق معاث كالى نهعه " .

سنه 206 هـ، ذ شريف لشرفه ولا عن غني لغناه ولا عن  
كاتب ولا عن أحد من خاصتك وحاشيتك ول! تأخذن منه فوق  
الاحتمال له ، ولا تكلف أمراً فيه شطط واحمل الناس حلهم على  
مر الحق فإن ذلك أجمع لافتهم (1) وألزم لرضا العامة ، واعلم أنك  
جعلت بولايتك خازناً وحافظاً وراعياً وإنما سُقي أهل عملك  
رعيتك لأنك راعيتهم وقيمهم تأخذ منهم ما أعطوك من عفوهم  
ومقدرتهم وتنفذه في قوام أمرهم ،؟ صلاحهم وتقويم أودهم ،  
فاستعمل عليهم ذوي الرأي وا لتدبير وا لتجربة والخبرة بالعمل  
والعلم بالسياسة والعفاف ووسع عليهم في الرزق فان ذلك من  
الحقوق اللآزمة لك فيما تقلدت وأسند إليك ولا يشغلك عنه شاغل  
ولا يصرفك عنه صارف فإنك متى اثرته وقمت فيه بالواجب  
استدعيت به زيادة النعمة من ربك وحسن الأحدثه في عملك  
وأحرزت به المحبة(2) من رعيتك واعنت على الصلآح ودرت

الخيرات في بلدك وفشت العمارة بناسيتك وظهر الخصب في كورك وكترخراچك وتوفرت أموالك وقويت بذلك على ارتباط جندك وارضاء العامة بافاضة(3) العطاء فيهم من نفسك وكنت محمود السياسلا مرضى العدل في ذلك عند عدوك وكنت في أمور 1 ث كلها ذا عدل والة وقوة وعدة فنافس في ذلك ولا تقدم عليه شيئاً تحمد فيه مغية أمرك ان شاء الله تعالى ، واجعل في كل كورة من عملك أميناً يخبرك أخبار عمالك ويعتب إليك بسيرتهم وأعمالهم حتى كأنك مع كل عامل في علة معين لأمره كلها ، فإن أردت أن تأمره ا تأمر فانظر في عواقب ما أردت من ذلك فإن رأيت السلامة فيه والعافية ؟ رجوت فيه حسن الدفاع والصنع فأمضه وإلا فتوقف عنه وراجع أهل البصيرة والعلم به ثم خذ فيه عتة فإنه ربما نظر الرجل في أمر من أموره قدره وأتاه (4) على ما يهوى فاغزة ( ) ذاك وأعجبة فإن لم ينظر

في عو"اقبة أهلكه ونقض عليه أمره ، فاستعمل الحزم في كل ما أردت وباشره بعد عون الخه عز؟ جل با اتحوة وأكثر نر، استخارة ربك في جميع أمررك؟ وافرغ من عمل يومك ولا تؤخره لضعك ،-اكثر شاشرته بننسمك فان لند أموراً ،جوادث تله يك عن عمل يوك ا ا اط ي ج خرت ،

- ( 1 ) في الطبري " لالة مم " .  
( 2 ) في الطبري " واحترزت النب حة ) . ( 3 ) في الطبري " باقامة  
( 4 ) في الطبري " قد وإتاه ،  
( ح ) في اشطبري ! فقوا ا "

لما 46 سنة 206 واعلم أن اليوم إذا مض ذهب بما فيه لذا  
أخرت عمله اجتمع عليك أمور يومية فيشغلك ذلك حتى تعرض  
عنه لذا أمضيت لكل يرم عمله ارحت نفسك وبدنك وأحكمت  
أمور سلطانك .

وانظر أحرار الناس وذوي السنّ منهم ممن تستيقن صفاء  
طوبيتهم وشهدت مودتهم  
لك ومظاهرتهم بالنصح والمخالصة على أمرك فاستخلصهم  
وأحسن إليهم ، وتعاهد أهل البيوتات ممن قد دخلت عليهم الحاجة  
فاحتمل مؤنتهم وأصلح حالهم حتى لا يجدوا لخلتهم مساً ، وافرد  
نفسك بالنظر في أمور الفقراء والمساكين ومن لا يقدر على رفع  
مظلمة إليك ، والمحتقر الذي لا علم له بطلب حقه فسل عنه  
أحفى مسألة ووكّل بأعثاله أهل الصلاح من رعيتك ومرهم برفع  
حوائجهم وحالاتهم إليك لتتنظر فيها بما يصلح الله به أمرهم ،

وتعاهد ذوي البأساء وأيتامهم وأراملهم واجعل لهم أرزاقاً من بيت المال اقتداءً بأمير المؤمنين أعزه الله في العطف عليهم والصلة لهم ليصلح الله بذلك عيشتهم ويرزقك به بركة وزيادة ، وأجر للأضراب من بيت المال وقدم حملة القرآن منهم والمحافظين لأكثره في الجرائد(1) على غيرهم .

وانصب لمرضى المسلمين دوراً تؤويهم وقواماً يرفقون بهم وأطباء يعالجون أسقامهم وأسعفهم بشهواتهم ما لم يؤد لك الى سرف في بيت المال ، واعلم أن الناس إذا أعطوا حقوقهم وفضل أمانيتهم لم يرضهم ذلك ولم تطب أنفسهم دون رفع حوائجهم إلى ولاتهم طمعاً في نيل الزيادة وفضل الرفق منهم ، وربما تبرم (2) المتصفح لأمر الناس لكثرة ما يرد عليه ويشغل فكره وذهنه قليله عما ينال به من مؤنة ومشقة ، وليس من يرغب في العدل ويعرف محاسن أموره في العاجل وفضل ثواب

الأجل اكالذي يستسقل بما يقربه إلى الله تعالى ويلتمس رحمته  
وأكثر الإذن للناس عليك وأبرز لهم وجهك وسكن لهم حواسك (3)  
واخفض لهم جناحك وأظهر لهم بشرك ولن لهم في المسألة  
والمنطق واعطف عليهم بجودك وفضلك .  
وإذا أعطيت فاعطِ بسماحة وطيب نفس والتماس / للصّيحة  
والأجر من غير تكدير  
(1) في الطبري ا في الجرايه " .  
(2) ( في الطبري " برم " .  
(3) في الطبري 5 احراسك " .



206  
465

سنة

ولا امتنان فان العطية على ذلك تجارة مربحة إن شاء الله تعالى، واعتبر بما ترى من أمور الدنيا ومن مض قبلك من أهل السلطان والرياسة في القرون الخالية والأمم البائدة ثم اعتصم في أحوالك كلها ئامر الله والوقوف عند محبته والعمل بشريعته وسنته ط قامه دينه وكتابة واجتنب ما فارق ذلك ، وخالف ما دعا إلى سخط الله عز وجل ، واعرف ما تجمع عمالك من الأموال وينفقون منها ولا تجمع حراماً ولا تنفق إسرافاً ، وأكثر مجالسة العلماء ومشاورتهم ومخالطتهم ، وليكن هواك اتباع السنن لاقامتها وإيثار مكارم الأمور ومعاليتها ، وليكن أكرم دخلائك وخاصتك عليك من إذا رأى عيباً فيك لم تمنعه هيبتك عن إنهاء ذلك إليك في سرّ وإعلانك وما فيه من النقص (ا) فإن أولئك أنصح أوليائك ومظاهرين لك ، وانظر عمالك الذين بحضرتك

وكتابك فوقت لكل رجل منهم في كل يوم وقتاً يدخل فيه عليك  
بكتبة ومؤمراته وما عنده من حوائج عمالك وأموركورك ورعيتك  
، ثم فرغ لما يورده عليك من ذلك سمعك وبصرك وفهمك وعقلك  
وكرر النظر فيه والتدبر لة فما كان موافقاً للحق والحزم فأمضة  
واستخر الله عز وجل فيه وما كان مخالفاً لذلك فاصرفة إلى  
التثبت فيه والمسألة عنة ، ولا تمتن على رعيتك ولا غيرهم  
بصروف تؤتبه اليهم ولا تقبل من أحد منهم إلا الوفاء والاستقامة  
والعون في أمور أمير المؤمنين ولا تضعن المعروف إلا على ذلك ،  
وتفهم كتابي إليك وأكثر النظر فيه والعمل به . واستعن بالله على  
جميع أمورك واستخره فإن الله عز وجل مع الإصلاح وأهله .  
وليكن أعظم سيرتك وأفضل عيشك ما كان فيه لله عز وجل رضا  
ولدينه نظاماً ولأهله عزاً وتمكيناً وللذمة ولللملة عدلاً وصلحاً ،  
وأنا أسأل الله أن يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلاءتك

فلما رأى الناس هذا الكتاب تنازعوه وكتبوه وشاع أمره وبلغ  
المأمون خبره فدعا به فقرأ عليه فقال : ما أبقى أب# الطيب  
ت يعني طاهرا - شيئاً من أمر الدنيا والدين والتدبير والرأي  
والسياسة ، واصلاح الطك والرعية ، وحفظ السلطان وطاعة  
الخلفاء ، وتقويم الخلافة إلا وقد أحكم وأوصى به ، وأمر المأمون  
فكتب به إلى جميع العمال في النواحي ، فسار عبد الله إلى عمله  
فاتبع ما أمر به وعهد إليه وسار بسيرته .

(1) في الطبري " في سربى اعلامك ما فية من نقص " .



206

سنة

466

ذكر موت الحكم بن هشام  
وفي هذه السنة مات الحكم بن هشام بن عبد الرحمن  
صاحب الأندلس لأربع  
بقين من ذي الحجة ، وكانت بيعته في صفر سنة ثمانين ومائة  
، وكان عمره اثنتين وخمسين سنة ، وكنيته أبو العاص وهو لام ولد  
، وكان طويلاً اسمر نحيفاً ، وكان له تسعة عشر ذكراً ولة شعر  
جيد . وهو أول من جند بالأندلس الأجناد المرتزقين وجمع الأسلحة  
والعدد واستكثر من الحشم والحواشي وارتبط الخيول عنى بابه  
وشابه المجابرة في أحواله . واتخذ الممالك وجعلهم في  
المرتزقة فبلغت عدتهم خمسة آلاف مملوك وكانوا يسمون  
الخرس لعجمة ألسنتهم . وكانوا يوماً على باب قصره وكان يطلع  
على الأمور بنفسه وما قرب منها وبعد .

وكان له نفر من ثقات أصحابه يطالعونه بأحوال الناس فيرد عنهم المظالم وينصف المظلوم ، وكان شجاعاً مقداماً مهيباً ، وهر الذي وطأ لعقبه الملك بالأندلس وكان يقرب الفقهاء وأهل العلم .

ذكر ولاية ابنه عبد الرحمن  
لما مات الحكيم بن هشام قام بالملك بعده ابنه عبد الرحمن  
ويكنى أباً المطرف  
واسم أمه حلاوة وكان بكر والده ولد بطليطلة أيام كان أبوه  
الحكم يتولاها لأبيه هشام ولد لسبعة أشهر وجد ذلك بخط أبيه .  
وكان جسيماً وسيماً حسن الوجه . فلما ولي خرج عليه عم أبيه  
عبد الله البلنسي وطمع بموت الحكم وخرج من بلنسية يريد

قرطبة فتجهز له عيد الرحمن ، فلما بلغ ذلك عيد الله خاف  
وضفت نفسه فرجع إلى بلنسية ثم مات في أثناء ذلك سريعاً  
ووقى الله ذلك الطرف #ره .  
فلما مات نقل عبد الرحمن أولاده وأهله إليه بقرطبة وخلصت  
الأمانة بالاندلس  
لولد هشام بن عبد الرحمن .

ذكر عدة حداث  
وفية عزل التي تء ربر بن مولمس ا؟ شيمب عن قضاء اة حه  
س صل تانحدر ، 20 مء - في "إد وتولى

سنة 206 467 القضاء بها عل# بن أبي طالب الموصلي ،  
وفيها ولى المأمون داود بن ماسحور(1) محاربة الزط ، وأعمال  
البصرة ، وكور دجلة ، واليمامة ، والبحرين ، وفيها كان المذ  
عظيماً غرق فيه السواد ، وكسكر ، وقطيعة(2) أم جعفر وهلك  
فيه من الغلات كثير ، وفيها نكب بابك الخرمي عيسى بن محمد  
بن أبي خالد.  
وحج بالناس هذه السنة عبيد الله بن الحسن العلوي وهو أمير  
الحرمين ، وفيها  
غزا المسلمون من أفريقية جزيرة سردانية فغنموا وأصابوا  
من الكفار وأصيب منهم ثم عادوا ، وفيها توفي الهيثم بن عدي  
الطائي الاخباري وكان عابداً ضعيفاً في الحديث ، وعبد الله بن  
عمرو بن عثمان بن أبي أمية المرصلي وهو من أصحاب سفيان  
الثوري ، وفيها توفي محمد بن المستنير المعروف بقطرب

النحوي أخذ النحو من سيبويه . وفيها توفي أبو عمرو اسحاق بن  
مرار الشيباني اللغوي . (مرار) نجكسر الميم وبراءين مخففتين .

( 1 ) في الطبري " ماسجور " بالجيم .  
(2) القطيعة أرض يتطعها لمن أراد شيم#رها رقد جاء في  
معجم البلدان ليهاتوت أن ا اعنصور لض عمر بنداا اطع قراده  
ومراليه تطائع وكذلك غير. من الخلفاء ، رذكر ياقوت قطيعة ام  
جعنر هذ. فتال : محلة ببغداد عند باب إ!# .



207

سنة

468

ثم دخلت سنة سبع ومائتين  
ذكر خروج عبد الرحمن بن أحمد باليمن  
في هذه السنة خرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن  
محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ببلاذ عك في اليمن  
يدعوا إلى الرضا من آل محمد بـ #ز، وكان سبب خروجه أن  
العمال باليمن أسأوا السيرة فيهم فبايعوا عبد الرحمن هذا ،

فلما بلغ المأمون ذلك وجه إليه دينار بن عبد الله في عسكر كثير  
وكتب معه بامانه ، فحضر دينار الموسم وحج ثم سار الى اليمن  
فبعث الى عبد الرحمن بامانه فقبله ودخل في طاعة المأمون  
ووضع يده في يد دينار فخرج به إلى المأمون ، فمنع المأمون عند  
ذلك الطالبين من الدخول عليه /بى أمرهم بلبس السواد وذلك  
لليلتين بقيتا من ذي القعدة .

9 ذكر وفاة طاهر بن الحسين  
وفي هذه السنة في جمادى الأولى مات طاهر بن الحسين  
من حقى أصابته وأنه  
وجد في فراشة ميتاً ، وقال كلثوم بن ثابت بن أبي سعيد :  
كنت على بريد خراسان فلما كانت سنة سبع ومائتين حضرت  
الجمعة فصعد طاهر المنبر فخطب فلما بلغ إلى ذكر الخليفة

أمسك عن الدعاء لة وقال : اللهم أصلح أمة محمد بما أصلحت به أولياءك واكفنا-مؤنة من بغى علينا ، وحشد فيها بلثم الشعث وحقن الدماء وإصلاح ذات البين قال : فقلت 9 في نفسي أنا أول مقتول لأنني لا أكتم الخبر، قال : فانصرفت فاغتسلت غسل انموتى وتكفنت لأوكتبت الى المأمون فلما كان العصر دعاني وحدث به حادث في جفن عينه وسقط ميتاً فخرج إلى؟ ابنة طلحة قال : هل كتبت بما كان؟ قلت : نعم ، قال : فاكتب نجوفاته فكتبت بوفاته وبقيام . طلكحة، يأمر الجع#ن ، فوردت الخريطة على المأيرن - بخلعه ، فدعا أحمد بن أبي خالد فقال : سر فائت بطاهر كما زعمت وضمنت ، فقال :



207  
469

سنة

أبيت الليلة . فقال : لا ، فلم يزل حتى أذن له في المبيت ،  
ووافت الخريطة الأخرى ليلاً بموتة فدعا، نجقال : قد مات طاهر  
فمن ترى ؟ قال : ابنه طلحة، قال : اكتب بتوليته فكتب بذلك ،  
فأقام طلحة والياً على خراسان في أيام المأمون سبع سنين نم  
شوفي وولي عبد الله خراسان ، ولما ورد موت طاهر على  
المأمون قال : لليدين وللغم الحمد لله الذي قدمه وأخرنا ، وكان  
طاهر أعور وفيه يقول بعضهم :  
يا ذا م ليمينين وعين واحدة نقصان عين ولمجمين زائدة  
يعني أن لقبه كان ذا اليمينين وكانت كنيته أبا الطيمب .  
وقد قيل : إن طاهراً لما مات انتهب الجند بعض خزائنه فقام  
بامرهم سلام الأبريش الخصي وأعطاهم رزق سنة أشي س ،  
وقيل : استعمل المأمون على عملة جميعه ابنة عبد الله بن طاهر

فسير إلى خراسان أخاه طلحة ونهأن عبد الله بالرقعة على حوب نصر بن شَبَّت ، فلما توجه طلحة الى خراسان سير المأمون إليه أحمد بن أبي خالد ليقوم بأمره ؛ فعبر أحمد إلى ما وراء النهر وافتتح أشرو سنة واسر كاوس بن صارخره (1) وابنه الفضل وبعث بهما إلى المأمون ، ووهب طلحة لأحملي بن أبي خالد ثلاثة الاف ألف درهم وعروضاً بألفي ألف درهم ، ووهب لإبراهيم بن العباس كاتب أحمد خمسمائة ألف درهم .

ذكر ما كان بالأندلس في هذه السنة وفي هذه السنة وقع عبد الرحمن بن الحكم صاحب الأندلس بجند البصرة وأهلها وهي الوقعة المعروفة بوقعة بالس . وكان سببها أن الحكم كان قد بلغه عن عامل اسمه ربيع أنه ظلم م بناء أهل الذمة فقبض عليه وصلبه قبل وفاته ، فلما توفي وولي ابنه عبد الرحمن سمع الناس بصلب ربيع فاقبلوا إلى

قرطبة من النواحي يطلبون الأموال التي كان ظلّمهم بها ظلماً منهم م نها ترد إليهم ، وكان أهل البيرة أكرهم طلباً وإلحاحاً فية وتألّبو فبعث إليهم عبد الرحمن من يفرقهم ولمجعكتهم فلم يقبلوا ودفَعوا من أتاهم ، فخرج إليهم جمع من الجند وأصحاب عبد الرحمن فقاتلوهم فانهزم جند البيرة ومن معهم وقتلوا قَمَلاً ذريعاً ونجا ( 1 ) في الطبري " خراخره " .



207

سنة

470

الباقون منهزمين ثم طلبوا بعد ذلك فقتلوا كثيراً منهم . وفيها  
ثارت بمدينة تدمير فتنة بين المضرية واليمانية فاقتتلوا بلورقة  
وكان بينهم وقعة تعرف بيوم المضارة قتل منهم ثلاثة آلاف رجل ،  
ودامت الحرب بينهم سبع سنين فوكل بكفهم ومنعهم يحيى بن  
عبد الله بن خالد وسيره في جميع الجيش افكانوا إذا أحسوا  
بقرب يحيى تفرقوا وتركوا القتال وإذا عاد عنهم رجعوا الى الفتنة  
والقتال حتى عمي أمرهم . وفيها كان بالأندلس مجاعة شديدة  
وذهب فيها خلق كثير وبلغ المد في بعض البلاد ثلاثين ديناراً .  
ذكر عدة حوادث  
وفيها غلا السعر بالعراق حتى بلغ القفيز من الحنطة  
بالحاروني أربعين درهماً إلى الخمسين ؟ وفيها ولي محمد بن  
حفص طبرستان ، والرؤيان ، ودُنباوند .

وحج بالناس أبو عيسى بن الرشيد وفيها أمر المأمون السيد بن أبي أنس والي الموصل بقصد بني شيبان وغيرهم من العرب لإفسادهم في البلاد فسار إليهم وكبسهم بالدسكرة فقتلهم ونهب أموالهم وعاد .

وفيها توفي وهسب بن جرير الفقيه ، وعمر بن حبيب العدوي القاضي ، وعبد العكمد بن عبد الوارث بن سعيد ، وعبد العزيز بن أبان القرشي قاضي واسط ، وجعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي الفقيه ، وبشر بن عمر الزاهد الفقيه ، وكثير بن هشام ، وأزهر بن سعيد السمان ، وأبو النضر هشام بن القاسم الكناني ، وفيها توفي محمد بن عمر بن واقد الواقدي وكان عمره ثمانياً وسبعين سنة وكان عالماً بالمغازي واختلاف العلماء وكان يضعف في الحديث ، وفيها توفي محمد بن أبي رجاء القاضي وهو من أصحاب أبي يوسف صاحب أبي حنيفة ، وفيها

توفي محمد بن أبي عبد الله بن عبد الأعلى المعروف بابن كناسة وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم وكان عالماً بالعربية والشعر ، وإيام الناس ، وفيها توفي يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء النحوي الكوفي (ا) ، وأبو غانم الموصلي ، وزيد بن علي بن أبي خدّاش الموصلي وهرمن أصحاب المعافى كثير الرواية عنه .

( 1 ) كان ة قال له : أمير المؤمنين في النحو ، امره المامون بوضع كتاب في النحر فاملأه وكتبه الناس غه وأمر المامون بكتبه في الخزائن وأنه كان يؤدب رلديه ولي العهد من بعدة .



208  
471

شاة

ثم دخلت سنة ثمان ومائتين  
في هذه السنة سار الحسن بن الحسين بن مصعب من  
خراسان إلى نهرمان فعصى  
بها، فسار إليه أحمد بن أبي خالد فأخذه وأتى به المأمون

فعفا عنة ، وفيها استقضي إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ،  
وفيها عزل محمد بن عبد الرحمن المخزومي عن قضاء عسمر  
المهدي ، ووليه بشر بن الوليد الكندي فقال بعضهم :  
يا أيها الرجلُ (1) الموحِدُ رَبُّهُ قاضيكَ بشرٌ بنُ الوليدِ حمائرُ  
يَنفِي شَهَادَةَ من يَدِينِ بما به تَطَقَ الكِتَابُ وجاءتِ الأَثَارُ (2)  
وَيَعْدُ عدلاً من يقولُ بأنه شَيْخٌ يحيطُ بِجِسْمَةِ الأَقْطَارِ  
وفيها مات موسى بن الامين والفضل بن الربيع في ذي  
القعدة ، وحج بالناس صالح بن الرشيد ، وفيها هلك اليسع بن أبي  
القاسم صاحب سجلماسة فولى أهلها على أنفسهم أخاه المنتصر  
بن أبي القاسم ، وأسول المعروف بِمَدْرَارٍ وقد تقدم ذكرهم ،  
وفيها سير عبد الرحمن بن الحكم صاحب الاندلس جيشاً الى بلاد  
المشركين راستعمل عليه عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث  
فساروا إلى إلية والقلاغ فنهبوا بلاد إلية (3) وأحرقوها وحصروا

عدة من الحصون ففتحوا بعضها وصالحة بعضها على مال وإطلاق  
الأسرى من المسلمين فنم أموالاً جليلة القدر واستنقذوا من  
أسارى المسلمين وسبيهم كثيراً فكان ذلك في جمادى الآخرة  
وعادوا سالمين ، يى فيها توفي عبد الكه بن عبد

- ( 1 ) في الطبري " يا أيها الملك ، .
- ( 2 ) في الطبري " وجاءت الاخبار " .
- (3) الية : في نسخة أبة بالباء، وفي معجم البلدان أنيه بالياء  
اسم اقليم في نواحي اشبيلية .

472 سنة 208 الرخقن الأموي المعروف بالبلنسي صاحب  
بلنسية من الأندلس ، وقد تقدم من أخباره مع أخبار هشام ابن م  
خية الحكم بن هشام كثير، وفيها توفي عبد الله بن أبي بكر بن  
حبيب السهمي الباهلي ، ويونس بن محمد المؤدب ، والقاسم بن  
الرشيد ، وسعيد بن تمام بالبصرة ، وعبد الله بن جعفر بن  
سليمان بن علي ، والحسن بن موسى الأشيب ، وقد كان سار  
ليتولى قضاء طبرستان فمات بالري ، وتوفي علي بن المبارك  
الأحمر النحوي صاحب الكسائي ، وقيل : توفي في سنة ست  
وثمانين .



209  
473

سنة

ثم دخلت سنة تسع ومائتين  
ذكر الظفر بنصر بن شبيب  
وفي هذه السنة حصر عبد الله بن طاهر نصر بن شبيب بكيسوم  
وضيق عليه حتى  
طلب الأمان ، فقال محمد بن جعفر العامري : قال المأمون  
لثمامة بن أسرس ألا تدبني على رجل من أهل الجزيرة لة عقل

وبيان يؤدي عني ما أوجهة إلى نصر؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين ، محمد بن جعفر العامري : فأمر بإحضاري فحضرت ، فكلمني بكلامٍ أمرني أن أبلغه نصراً - وهو بكفر عزون بسروج - فأبلغته نصراً فأذعن وشرط شروطاً منها أن لا يطاء بساطه فلم يجبه المأمون إلى ذلك وقال : ما باله ينفّرمني قلمت : لجرمة ، ما تقدم من ذنبة قال : أفتراه أحكم جرماً من الفضل بن الربيع ، ومن عيسى بن محمد بن أبي خالد ؟ أما الفضل فأخذ قوادي ، وأموالي ، وسلاحي وجميع ما أوصى به الرشيد لي فذهب به إلى محمد أخي وتركني بمرو فريداً وحيداً وسلمني وأفسد علّي # أخي حتى كان من أمره ما كان فكان أشد عليّ من كل شيء ، وأما عيسى بن أبي خالد فإنه طرد خليفتي من مدينتي ومدينة آبائي وذهب بخراجي وفيئي وأخرّب عليّ دارِي وأقعد إبراهيم خليفة دوني . قال : قلت يا أمير المؤمنين أتأذن لي في الكلام ؟ قال : تكلم

، قال : قلت أما الفضل بن الربيع فإنه صنيعكم ومولاكم وحال  
سلفه حالهم فترجع إليه بضروب كلها تردك إليه ، وأما عيسى  
فرجل من دولتك وسابقتة وسابقة من مض من سلفه معروفة  
يرجع عليه بذلك ، وأما نصر فرجل لم يكن له يد قط فيحتمل  
كهؤلاء لمن مض من سلفة وإنما كانوا من جند بني أمية قال : أنه  
كما تقول ولست أقلع عنه حتى يطاء بساطي قال : فأبلغت نصراً  
ذلك فصاح بالخيـل فجالت إليه فقال : ويـلي عليه وهولم يقو على  
أربعمئة ضفدع تحت جناحة - يعني الزط - يقوى عل # بحلـبة  
العرب  
فجاده



209

سنة

474

عبدالله بن طاهر القتال وضيق عليه فطلب الأمان فاجابة إليه  
وتحول من معسكره إلى الرقة إلى عبدالله وكان مدة حصاره  
ومحاربته خمس سنين فلما خرج إليه أخرج عبدالله حصن  
كيسوم وسير نصراً إلى المأمون فوصل إليه في صفر سنة عشب  
ومائتين .

ذكر  
وفيها ولي المأمون علي بن صدقة(1) المعروف بزريق علي  
أرمينية  
وأمره بمجاربة بابك ، وأقام بأمره أحمد بن الجنيد(2)  
الإنمعاكي فأسره بابك فولى ابراهيم بن الليث بن الفضل

أذربيجان ، وحج بالناس صالح بن العباس بن محمد بن علي ،  
وفيها مات ميخائيل بن جورجيس (3) ملك الروم وكان ملكه تسع  
سنين وملك ابنه توفيل ، وفيها خرج منصور بن نصير بأفريقية عن  
طاعة الأمير زيادة الله وكان منة ما ذكرناه سنة اثنتين ومائتين ،  
وفيها توفي أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي ، وقيل : سنة  
عشروكان <sup>يميل</sup> إلى  
مقالة الخوارج وكان عمره ثلاثاً وتسعين سنة ؛ وقيل : مات  
سنة ثلاث عشرة وعمره ثمان وتسعون سنة ، وفيها توفي يعلى  
بن عُبيد الطنافسي أبو يوسف ، والفضل بن عبد الحميد أئموصلي  
المحدث .

- 11 ! في لمطبري " صدقة ج ت علي المعروف بزريق " .
- (21) في الطبري " أحمد بن الجنيد بق فرزندى الإسكافى " .
- (3) في الطبري ( ميخائيل بن جرجى " .



210  
475

سنة

ثم دخلت سنة المأمون بآبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن  
ذكر ظفر المأمون بآبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن  
فيها ظفر المأمون بآبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن  
إبراهيم بآبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن  
بآبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن (أ)  
، ومن كان معهم ممن كان يسعى في البيعة لإبراهيم بن المهدي

، وكان الذي أطلعه عليهم وعلى صنيعهم عمران القطرَبُل # ، وكانرا اتعدوا أن يقطعوا الجسر إذا خرج الجند يتلقون نصر بن شَبث قَتَمَ عليهم عمران فأخذوا في صفر ، ودخل نصر بن شَبث بِنَداد ولم يلقه أحد من الجند فأخذ ابن عائشة فأقيم على باب المأمون ثلاثة أيام في العُثميس ثم ضربه بالسياط وحبسه وضرب مالك بن شاهي وأصحابه فكتبوا للمأمون بأسماء من دخل معهم في هذا الأمر من سائر الناس فلم يعرض لهم المأمون وقال : لا آمن أن يكون هؤلاء قذفوا قوماً براء ، ثم إنه قتل ابن عائشة وابن شاهي ورجلين من أصحابهما ، وكان سبب قتلهم أن المأمون بلغه أنهم يريدون أن ينقبوا السجن وكانوا قبل ذلك بيوم قد سدوا باب السجن فلم يدعوا أحداً يدخل عليهم ، فلما بلغ المأمون خبرهم ركب إليهم بنفسه فأخذهم فقتلهم صبراً وصلب ابن عائشة وهو أول عباسي صلب في الإسلام ثم أنزل

وكفن وصلي عليه ودفن في مقابرقريش . ؟  
ذكر الظفر بابراهيم بن المهدي  
وفي هذه السنة في ربيع الاول أخذ ابراهيم بن المهدي وهو  
متنقب مع امرأتين  
وهو في زي امرأة أخذه حارس أسود ليلاً فقال : من أين أنتن  
وأين تُردنَ هذا الوقت ؟ فأعطاه ابراهيم خاتم ياقوت كان في يده  
له تدر عظيم ليخليهن ولا يسألهن ، فلما نظر

( 1 ) وزاد في الطبري " وفرج البعاري " .

476 - سنة 210 الحارس الى الخاتم استرابهن (1) وقال :  
خاتم رجل لة شان ورفعهن إلى صاحب المسلحة فأمرهن أن  
يسفزن فامتنع ابراهيم فجذبته فبذت لحيته فدفعه إلى صاحب  
الجسر فعرقه فذهب به إلى باب المأمون وأعلمه به فأمر  
بالاحتفاظ به إلى بكرة ، فلما كان الغد أقعد ابراهيم في دار  
الثامون والمقنعة التي تقنع بها في عنقة والملحفة علي صدره  
ليراه بنو هاشم والناس ويعلموا كيف أخذ، ثم حوله إلى أحمد بن  
أبي خالد فحبسه عنده ، ثم أخرجته معه لما سار في الصلح إلى  
الحسن بن سهل فشفع فيه الحسن ، وقيل : ابنته بوران .  
وقيل : إن ابراهيم لما أخذ حمل إلى دار أبي إسحاق المعتصم  
-وكان  
عند المأمون - فحمل رديفاً لفرح التركي ، فلما دخل علي  
المأمون قال لة : هية يا ابراهيم فقال : يا أمير المؤمنين وليّ الثأر

محكم في القصاص والعفو أقرب للتقوى ومن تناوله الاغترار بما  
مدّ له من أسباب الشقاء أمكن عادية الدهر من نفسه ، وقد  
جعلك الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فإن  
تعاقب فبحقك لان تعفط فبفضلك قال : بل أعفويا ابراهيم فكبر  
وسجد ، وقيل : بل كتب ابراهيم هذا الكلام الى المأمون وهو  
متخف فوقع المأمون في حاشية رقعة : القدرة تذهب الحفيظة  
والندم توبه ، وبينهما عفو الله عز وجل وهو أكبر ما يسأله ، فقال  
ابراهيم يمدح المأمون : ياخير من رقلت (2) يمانية به بعد النبي  
لأيس "أوطائع (3)  
وأبر من عبّد الإله على التقى غيباً (4) وأقوية بحق صادع  
عسمل القوارع ما اطعت فإن تهج فالصاب يُمرج بالسمام  
الناقع  
متيقظاً حذراً وما تخشى العدى تبهان من وسان (5) ليل

## الهاجع

- مُكثَّتْ قُلُوبُ النَّاسِ مِنْكَ مَخَافَةً وَتَبَيُّتُ تَكَلُّوهُمْ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ  
بَابِ وَأُمِّي فَدِيَةٌ وَأَبِيهِمَا (6) مِنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ وَذَنْبٌ (7) وَاقِعٍ
- (1) فِي الطَّبْرِيِّ " اسْتِرَابٌ فِي " .
  - (2) فِي الطَّبْرِيِّ " زَمَلْتُ " .
  - (3) فِي الطَّبْرِيِّ : " بَعْدَ . الرَّسُولِ لَا يَرَى وَلَطَامِعٌ " .
  - (4) فِي الطَّبْرِيِّ " عَيْنًا " .
  - (5) فِي الطَّبْرِيِّ " وَشَانَ " .
  - (6) فِي الطَّبْرِيِّ " وَبَنِيهِمَا " .
  - (7) فِي الطَّبْرِيِّ " رَرِيْبٌ " .



ما أَلَيْنَ الكَنَفَ الذي بَوَّأْتَنِي لِلصَالِحَاتِ أَخَا جُعِلْتُ وللتقى  
 نفسي فداؤك إذ تض# معاذري أملا لفضلك والفواضل شيمه  
 قَبَدَلتَ أَفْضَلَ ما يَضِيقُ ببذله وعفوتِ عمن لم يكن عن مِثْلِهِ إلا  
 العلو عن العقوبة بعد ما فَرَحِمْتَ أَطْفَالَ كَأَفْرَاحِ القَطَا وَعَطَفْتَ  
 أَمْرَةً (أ) عل# كما وَهَى (2) الله يعلم ما أقول كأنها (3) ما إن  
 عصيتك والعُوة تَقُودُني حتى إذا عُلِقْتَ حَبَائِلُ شِقْوَتِي لم أدر أن  
 لمثل جُرْمِي عَافِرًا رَدَّ الحِياةَ عَلَيَّ بعد ذهما بها أحياء من ولاك  
 أَفْضَلَ ( ) مُدَّةٍ كم من يَدٍ لِكَ لم تَحْدِثْني بها أَسَدِيَّتْها عَفْوَإِ إِلَيَّ  
 هَنِيئَةً الأ يسيراً عند ما أوليتني  
 ان أنت جدت بها عل# تكن لها ان الذي قَسَمَ الخِلافةَ حازها  
 جَمَعَ القلوبَ عليك جَامِعَ أميرها

.	"	اصرة	"	في الطبري	( 1 )
.	"	رعى	"	الطبري	(2) في
.		فانها	)	الطبري	(3) في
.	"	ضارع	"	نسعة	(4) في
.	"	أطول	"	الطبري	(5) في
.	"	الكثير	"	الطبري	(6) في
.	"	فاعدل		الطبري	(7) في

وظناً وأمرعَ رتعةً للراتع وأباً رؤوفاً للفقيرِ القانعِ وألودُ منك  
بفضلِ حلمٍ واشطِ رَفَعَتِ بِنَاءَكَ للمحلِّ اليافعِ وسعِ أَلَنفوسِ من  
الفعالِ البَارِعِ عَفُوٌ ولم يشفغِ إِلَيْكَ بشافعِ ظَقَرْتُ يَدَاكَ بِمُسْتَكِينِ  
خاضعِءِ وَعَوَيْلَ عَائِسَةٍ كقوسِ النازِعِ بعد انهباضِ الوَيْيِ عَظَمَ

الظالع جهدُ الأليّة من حنيف راع أسبابها إلا بنية طائع بَرَدِي إلى  
خَفَر المِهالك هَائِع فوقفت أنظر أَيُّ حَتَفٍ صارعي (4) وَرَعُ الإمام  
القَادِر المتواضع ورمى عَدُوَّكَ فِي الوَّيْن بقاطعِ نفسي إذا أَلَتْ  
إفِيَّ مطامعي وَشكرتُ فصطنعاً لأكرم صانع وهو الكبيرُ لديّ غيرَ  
الضائع (6) أهلاً وان تمنع فأكرم (7) مانع من صلب آدم للإمام  
السابع وحوى رِدَاؤُك كلَّ خيرٍ جامع



478 سنة 210 فذكر أن المأمون قال حين أنشده هذه القصيدة : أقول كما قال يوسف لأخوته :  
" لا تثرِب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين )"  
(1)

ذكر بناء الر#امون ببوران  
وفي هذه ائسنة بنى المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل في رمضان ، وكان المامون سار من بغداد الى قم الصلح الى معسكر الحسن بن سهل فنزله ورُفِت إليه بوران ، فلما دخل إليها المأمون كان عندها حمدونة بنت الرشيد ، وأم جعفر زبيدة أم الأمين ، وجدتها أم الفضل ، والحسن بن سهل ، فلما دخل نثرت عليه جَذتها ألفَ لؤلؤة من أنفس ما يكون فامر المأمون بجمعه فجمع فأعطاه بوران وقال : سلكي جوائجك فأمسكت ، فقالت جدتها : سلكي سيدك فقد أمرك فسألته الرضا عن ابراهيم بن

المهدي فقال : قد فعلت وسألته الإذن لأم جعفر في الحج فأذن لها ، وأليستها أم جعفر البدلة(2) اللؤلؤية الأموية وأبنتني بها في ليلته ، وأوقد في تلك الليلة شمعة عيبر فيها أربعون مناً ، وأقام المأمون عند الحسن سبعة عشر يوماً يعذ له كل يوم ولجميع من معه س ا يحتاج إليه، وخلع الحسن على القواد على مراتبهم وحتلهم ووصلهم ، وكان مبلغ ما لزمه خمسين ألف ألف لرههم ، وكتب الحسن أسماء ضياعه في رقاع ونثرها على القواد فمن وقعت بيده رقعة منها فيها اسم ضيعة بعث فتسلمها. ذكو مسير عبد اسنة بن طاهر إلى مصر في هذه السنة سار عبد الته بن طاهر إلى مصر وافتتحها واستامن إليه عبد الله بن السري . وكان سبب مسيره ان عبيد الله قد تنلب علر مصر وخلع الطاعة وخرج جمع من الأندلس فتغلبوا على الاسكندرية ،

واشتغل عبد الله بن طاهر عنهم بمحاربة نصر بن شَبَّث فلما فرغ منه سار نحو مصر ، فلما قرب منها على مرحلة قدم قائداً من قواده إليها لينظر موضعاً يعسكر فيه ، وكان ابن السري قد خندق على مصرخ لى قاً فاتصل الخبر به من وصون القائد إلى ما#ب منه فخرج إليه في أصحابه فالتقى هو والقائد فاقننلوا قتالاً

- (1) يوسف  
(2) في الطبري " البدنة " بالنون .

سنة 4791210 شديداً - وكان القائد في قلة - فجال أصحابه  
وسير بريداً الى عبد الله بن طاهر بخبره فحمل عبد الله الرجال  
على البغال وجنّبوا الخيل وأسرعوا السير فلاحقوا بالقائد وهو  
يقاتل ابن السري ، فلما رأى ابن السري ذلك لم يصبر بين أيديهم  
وانهزم عنهم وتساقط أكثر أصحابه في الخندق فمن هلك منهم  
بسقوط بعضهم على بعض كان أكثر ممن قتله الجند بالسيف .  
ودخل ابن السري مصر وأغلق الباب عليه وعلى أصحابه .  
وحاصره **عبد** **الله** فلم  
يعد ابن السري يخرج إليه وأنفذ إليه ألف وصيف ووصيفة مع  
كل واحد منهم ألف دينار فسيرهم ليلاً فردهم ابن طاهر وكتب  
إليه لو قبلت هديتك نهراً لقبيلتها ليلاً بل أنتم بهديتكم تفرجون  
أرجع إليهم ! فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة  
وهم صاغرون "(2) قال : فحينذ طلب الأمان ، وقيل : كان سنة

وذكر أحمد بن حفص بن أبي الشماس ، قالى : خرجنا مع عبد الله بن طاهر إلى مصر حتى إذا كنا بين الرملة ودمشق إذ نحن بأعرابي قد اعترض فإذا شيخ على بعير له فسلم علينا فرددنا عليه السلام قال : وكنت أنا واسحاق بن إبراهيم الرافقي ، واسحاق بن أبي ربيعي ، ونحن نسايرُ الأمير وكنا أفرة منة دابة وأجودَ كسوة . قال : فجعل الأعرابي ينظرُ إلى وجهنا . قال : فقلت : يا شيخ قد ألححت في النظر أعرفت شيئاً أنكرتة؟ قال : لا والله فا عرفتكم قبل يومي هذا ولكني رجل حسن الفراسة في الناس قال : فأشرت الى اسحاق بن أبي ربيعي وقلت : ما تقول في هذا ؟

فقال : أرى كاتباً داير الكتابة بين عليه وتأديبُ العراقِ مُنيرُ  
له حَرَكَاتٍ قد يُشاهدُن أَنَّهُ عليمٌ بتقسيطِ الخراجِ بصيرُ

ونظر الى اسحاق بن ابرأ أ الرافي فقال :  
وَمُظْهَرُ نُسْكَ مَاعِلِيَةِ ضَمِيرُهُ يَجِبُ أَنَّهُ ، + ايا إ، لوجال مَكْوَرُ  
أخالُ به جُبْنًا وَبُخْلًا رَشِيهَةً تُخَبِّئُ غَه أَنَّهُ لوزي # ثم نظر إلن  
أوقال  
رهذا نديمٌ داذمير ومؤنسُم ط يكونُ نة في لظربِ 9 ؟ ت "  
سر؟ر

480 سنة 210 وأحسبُهُ للشعرِ (أ) يى العلمِ رَاوياً قَبَعْفُبَى نديم  
مَرَّةً

ثم نظر الى الأمير وقال :  
وهذا الأمير المرتجى سَيَمبَى كَفَه فها إن له في العالمين (2)  
نظيرُ

عليه رِداءٌ من جمالٍ وهَيْبَةٌ ووجهٌ بإدراكِ النجاحِ بشيرُ  
لقد عَظَمَ الإسلامُ منهُ بذي يدِ (3) فقد عاشَ معرُوفٌ ومات  
نكيرُ

ألا إنما عبدُ الالهة بنُّ طاهرٍ لنا وَالذِ بَرِ بنا وأميرُ  
قال : فوق ذلك من عبد الله أحسن موقع وأعجبه وأمر  
للشيخ  
وأمره أن بخمسائة  
يصحبه  
لينار .

ذكر فتح عبد الله الاسكن#درية  
وفي هذه السنة أخرج عبد الله مَن كان تغنَّب على  
الاسكندرية من أهل الأندلس  
بأمان ، وكانوا قد أقبلوا في فراكب من الأندلس في جمع  
والناس في فتنة ابن السري وغيره فأرسوا بالاسكندرية ورئيسهم  
يدعى أبا حفص فلم يزالوا بها حتى قدم ابن طاهر فأرسل يؤذنه  
بالحرب إن هم لم يدخلوا في الطاعة فأجابوه وسألوه الأمان على  
أن يرتحلوا عنها إلى بعض أطراف الروم التي ليست من بلاد  
الاسلام فأعطاهم الأمان على ذلك فرحلوا ونزلوا بجزيرة  
أقريطش (4) واستوطنوها وأقاموا بها فأعقبوا وتناسلوا .  
قال يونس بن عبد الأعلى : اقبل الينا فتى حَدَّث من المشرق  
-يعني ابن طاهر- والدنيا عندنا مفتونة قد غلبَ -على كل ناحية من  
بلادنا غالبُ والناس في بلاءٍ فاصلح الدنيا وأئن البريء وأخاف

السقيم واستوثق لة الرعية بالطاعة .

- ( 1 ) في الطبري ( ) للأشعار "
- (2) في الطبري " فيمن رأيت "
- (3) في الطبري " لتد عصم الاسلام منه بدابد ،
- (4) ير بنتح الهمزة وتكسر القاف سكنة والراء مكسورة ويا،  
سكنة وطاء مكسرة وشين سجمة جزيرة كبيرة في بحر  
المغرب يقابلها من بر افريقية لوليا .



210  
481

سنه

ذكر خلع أهل قم المأمون ومنعوا الخراج ، فكان  
سبباً أن المأمون لما  
سار من خراسان إلى العراق أقام بالري عدة أيام وأسقط  
عنهم شيئاً من خراجهم فطمع أهل قم أن يصنع بهم كذلك فكتبوا  
إليه يسألونه الحطيطة وكان خراجهم ألفي ألف درهم فلم يجبهم  
المأمون إلى ما سألوا فامتنعوا من أدائه، فوجه المأمون إليهم  
علي بن هشام ، وعجيف بن عنبسة فحارباهم فظفروا بهم وقتل  
يحص بن عمران وهدم سور  
المدينة وجباها على سبعة آلاف ألف درهم وكهانوا يتظلمون  
من ألفي ألف

ذكر ما كان بالأندلس من الحوادث  
وفي هذه السنة سَيرَ عبد الرحمن بن الحَكِّم #م سَرسَةً كبيرة  
إلى بلادَ الفرنج واستعمل  
عليها عبيدالله المعروف بابن البلتَسي فسار ودخل بلاد العدو  
وتردد فيها بالغارات والسبي والقتل والأسر ، ولقي الجيوش  
الاعداء في ربيع الأول فاقننلوا فانهزم المشركون وكثر القتل  
فيهم وكان فتحاً عظيماً ، وفيها افتتح عسكر سيره عبد الرحمن  
أيضاً حصن القلعة من أرض العدو وتردد فيها بالغارات منتصفاً  
شهر رمضان .

وفيها أمر عبد الرحس ببناء المسجد الجامع بجيَّان ، وفيها أخذ  
عبد الرحمن رهائن أبي الشماخ محمد بن ابراهيم مقدم اليمانية  
بتدمير ليسكن الفتنة بين المضربة واليمانية فلم ينزجروا ودامت  
الفتنة ، فلما رأى عبد الرحمن ذلك أمر العامل بتدمير أن ينقل

منها ويجعل مرسية منزلاً ينزلة العمال ففعل ذلك وصارت مرسية هي قاعدة تلك البلاد من ذلك الوقت ودامت الفتنة بينهم الى ثلاث عشرة ومائتين فسير عبد الرحمن اليهم جيشاً فاذعن ابو الشماخ وأطاع عبد الرحمن وسار اليه وصار من جملة قواده وأصحابه وانقطعت الفتنة من ناجية تدمير 10 تدمير بالتاء فوقها نقطتان والذال المهملة والياء تحتها نقطتان ثم راء ) . ،

( 1 ) قم - بضم القات وتشديد الميم - ير مدينة عليها سوروهي حصينة وماؤها من الأباروأهلها شيعة وهي بين أصبهان وبين ساوة بنيت في سنة ثلاث وثمانين للهجرة .



210

سنة

482

ذكر  
عدة  
حوادث  
مات في هذه السنة شهر يار بن شروين صاحب جبال  
طبرستان ، وصار في موضه ابنه سابور فقاتله مازيار بن قارن  
فأسره وقتله وصارت الجبال في يد مازيار . وحج بالناس في هذه  
السنة صالح بن العباس بن محمد وهووالي مكة .  
وفيها توفيت علية بنت المهدي (ا) مولدها سنة ستين ومائة  
وكان زوجها موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن  
عبدالد بن عباس فولدت منه .

(أ) وكانت من أجمل النساء رأظرفهن وممملهن أذباً وعتلاً  
وصيانة وكان في جبهتها سعة تثبن وجهها فاتخذت العصابة  
المكلله بالجواهر لتستر جبينها بها وير أول من اتخذتها وسميت  
ضد جبين لذلك .



211  
483

سنة

ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائتين  
وفي هذه السنة أدخل عبيدالله بن السري بغداد وأنزل مدينة  
المنصور وأقام  
طاهر بمصر والياً عليها وعلى الشام ، والجزيرة(1) ، وقال  
للمأمون بعض إخوته : إن عبدالله بن طاهر يميل الى ولد علي بن

أبي طالب وهكذا كان أبوه قبله فأنكر المأمون ذلك فعاوده أخوه  
فوضع المأمون رجلاً قال له : امش في هيئة القراء والنسك إلى  
مصر فادع جماعة من كبرائها إلى القاسم بن ابراهيم بن طباطبا  
ثم صر إلى عبدالمه بن طاهر فادعه إليه واذكر له مناقبه ورغبه  
فيه وابتحث عن باطنة وائتني بما تسمع ، ففعل الرجل ذلك  
فاستجاب له جماعة من أعيانه ، فقعده بباب عبدائه بن طاهر فلما  
ركب قام إليه فاعطاه رقعة فلما عاد إلى منزلة أحضره قال : قد  
فهمت ما في رقعتك فهات ما عندك فقال : ولي أمانك ؟ قال :  
نعم فدعاه إلى القاسم وذكر فضله .وزهده وعلمه فقال عبدائه :  
انتصفني ؟ قال : نعم قال : هل يجب شكر الله على العباد؟ قال :  
نعم قال : فتجيء إني أنا في هذه الحال لي خاتم في المشرق  
جائز وخاتم في المغرب جائز وفيما بينهما أمري مطاع ثم ما  
التفت عن يميني ولا شمالي وورائي وأمامي إلا رأيت نعمة لرجل

أنعمها عليّ ومنة ختم بها رقبتي وبدأً لائحة بيضاء ابتدأني بها  
تفضلاً وكرماً تدعوني الي أن أكفر بهذه النعم وهذا الإحسان  
وتقول : اغدر بمن كان أولى لهذا واحرى وأسعَ في إزالة خيط  
عنقه وسفك دمة تراك لودعوتني الى الجنة عياناً أكان الله

( ا ) ذكر ابن جرير الطبري ان المأمون كتب إلى عبداذ بن  
طاهر رهو بمصر حين فتحها في أسفل كتاب له : أخي أنت  
ومولايّ ومن أشكُرُ نعماً.  
فما أحبنت من أمر فاني الذهر أهدى أة  
رما تكرة من شيء فاني لت أرضاً:  
لك المه على ذاك لك اظه لك للأ

لا #8 | سنة 211 | يوجب علي أن أعذرة وأكفر إحسانه وأنكث بيعته ؟ فسكت الرجل فقال له عبدالكه : ما أخاف عليك إلا نفسك فارحل عن هذا البلد فان السلطان الأعظم إن بلغة ذلك كنت الجافي على نفسك ونفس غيرك ، فلما أيس منة جاء الى المأمون فأخبره فاستبشر وقال : ذلك غرس يدي وألف أدبي وقراب يلفحي (1) ولم يظهر ذلك ولا علما ابن طاهر الا بعد موت المأمون ، وكان هذا القاتل للمأمون المعتصم فانه كان منحرفاً عن عبدالة .

ذكر قتل السيد بن أنس  
وفيها قتل السيد بن أنس الأزدي أمير الموصل ، وسبب قتله أن  
بن زريق بن علي بن صدقة الأزدي الموصلية كان قد تغلب على الجبال ما بين

الموصل وأذربيجان وجرى بينه وبين السيد حروب كثيرة ، فلما كان هذه السنة جمع زريق جمعاً كثيراً قيل : كانوا أربعين ألفاً وسيرهم إلى الموصل لحرب السيد فخرج اليهم في أربعة آلاف فالتقوا بسوق الأحد فحين رآهم السيد حمل عليهم وحده وهذه كانت عادة ان يحمل وحده بنفسه رحل عليه رجل من أصحاب زريق فاقننلا فقتل كل واحد منهما صاحبه لم يقتل غيرهما ، وكان هذا الرجل قد حلف بالطلاق إن رأى السيد أن يحمل عليه فينتله أو يقتل دونه لأنه كان له على زريق كل سنة مائة ألف درهم فقيل له : بأي سبب تأخذ هذا المال ؟ فقال : لأنني متى رأيت السيد قتلته وحلف على ذلك فوفى به ؛ فلما بلغ المأمون قتله غضب لذلك وولى محمد بن حميد الطوسي حرب زريق وبابك الخرب واستعمله على الموصل .

ذكر الفتنة بين عامر ومنصور وقتل منصور بافريقيه

وفي هذه السنة وقع الاختلاف بين عامر بن نافع وبين منصور بن نصر بأفريقية ، وسبب ذلك أن منصوراً كان كثير الحسد وسار بهم من تونس إلى منصور- وهو بقصره بطنبذة- فحصره حتى فنى ما كان عنده من الماء ، فراسله منصور وطلب منه الأمان على أن يركب سفينة ويتوجه إلى المشرق فاجابه إلى ذلك فخرج منصور أول الليل مختفياً يريد الأربس (2) ، فلما أصبح عامر ولم ير لمنصور أثراً طلبه حتى أدركه فاقننلوا (1) في الطبري ارترب تلقحي " . (2) الأربس : مديحة وكورة بأفريقية ، وكورتها واسعة ، وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام من جهة المغرب .

سنه 4850211 وانهزم منصور ودخل الأربس فتحصن بها ،  
وحصره عامر ونصب عليه منجنيقا ، فلما اشتد الحصار على أهل  
الأربس قالوا لمنصور : إما أن تخرج عنا لالا سلمناك إلى عامر  
فقد أضربنا الحصار فاستمهلهم حتى يعصلح أمره فأمهلوه ؟  
وأرسل الى عبد السلام بن المفرج - وهو من قواد الجيش -  
يسأله الاجتماع به فأتاه فكلمة منصور من فوق السور واعتذر  
وطلب منه أن يأخذ له أماناً من عامر حتى يسير إلى المشرق ،  
فأجابه عبد السلام الى ذلك واستعطف له عامر فأمنه على أن  
يسير الى تونس ويأخذ أهله وحاشيته ومجميربهم الى المشرق  
فخرج إليه فستره مع خيل الى تونس وأمررسولة سراً أن يسير  
به الى مدينة جربة(ا) ولمجمنة بها ففعل ذلك وسجن معه أخاه  
حمدون ، فلما علم عبد السلام ذلك عظم عليه ، وكتب عامر إلى  
أخيه - وهو عاملة على جربة - يأمره بقتل منصور وأخيه حمدون ولا

يراجع فيهما فحضر عندهما وأقرأهما الكتاب فطلب منصور منة  
دواة وقرطاساً ليكتب وصيته فأمر له بذلك فلم يقدر أن يكتب  
وقال : فاز المقتول بخير الدنيا والأخرة ثم قتلها وبعث برأسيهما  
الى أخبة واستقامت الأمور لعامر بن نافع ، ورجع عبد السلام بن  
المفرج الى مدينة باجة وبقي عامر بن نافع بمدينة تونس وتوفي  
سلخ ربيع الأخر سنة أربع عشرة ومائتين فلما وصل خبره الى  
زيادة الكه قال : الآن وضعت الحرب أوزارها ، وأرسل بنوه الى  
زيادة الكه يطلبون الأمان فأمنهم وأحسن إليهم .

ذكر  
وفيها قدم عبداشه بن طاهر مدينة السلام من المغرب فتلقيه  
العباس بن المأمون ، والمعتصم ، وسائر الناس ، وفيها مات  
حوادث  
عدة

موسى بن حفص فولى ابنه طبرستان ، وولى ، حاجب بن صالح  
السند(2) فهزيمة بشر بن داود فانهز الى كرمان ، وفيها أمر  
المأموى منادياً فنادى برئت الذمة ممن ذكر معاوية بخير أو فضله  
على أحد من أصحاب رسول الله #.

(1) جَزِيَة : بالفتح ثم السكون : تربة بالمنرب ، قاك أبو عبيد  
البكري : رعلى متربة من تابة جزيرة جربة ، وفيها بسه لين كثرة

(2) ( في الطبرى " الهند " .

486 سنة 211 وفيها مات أبو العتاهية الشاعر(1) ، وحج بالناس صالح بن العباس وهو والي مكة ، وفيها خرج باعمال تاكرنا من الأندلس طوريل فقصد جماعة من الجند قد نزلوا ببعض قرى تاكرنا ممتارين فقتلهم وأخذ دوابهم وسلاحهم وما معهم فسار إليه عاملها ، وفيها مات الأخفش النحوي البصري . وفيها مات طلق بن غنام النخعي (2) ، واحمد بن اسحق الحضرمي ، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المحاربي . وفيها توفي عبد الرزاق بن همام الصنعاني المحدث وهو من مشايخ احمد بن حنبل وكان يتشيع . وفيها توفي عبدالله بن داود الخريبي البصري وكان يسكن الخريبة بالبصرة فنسب إليها .

( 1 ) اسماعيل بن القاسم بن سرید بن كيسان ، أصله من الحجاز وهرّاحد فحول الشعراء . (2) من فايق البخاري .



212  
487

سنة

ثم دخلت سنة اثنتي عشرة وماثتين  
ذكر استيلاء محمد بن حميد على الموصل  
في هذه السنة وجه المأمون محمد بن حميد الطوسي الى  
بابك الخرمي لمحاربه  
وأمره أن يجعل طريقه على الموصل ليصلح أمرها ويحارب

زريق بن علي ، فسار محمد الى الموصل ومعه جيشه وجمع ما فيها من الرجال من اليمن والربعية ، وسار لحرب زريق ومعة محمد بن السيد بن أنس الأزدي فبلغ الخبر الى زريق فسار نحوهم فالتقوا على الزاب ، فراسله محمد بن حميد يدعوه الي الطاعة فامتنع فناجزه محمد واقتتلوا واشتد قتال الأزدي مع محمد بن السيد طلباً بثأر السيد فانهزم زريق وأصحابه ؛ ثم أرسل يطلب الأمان فأمنه محمد فنزل إليه فسيره الى المأمون ، وكتب المأمون الى محمد يأمره بأخذ جميع مال زريق من قرى ، ورستاق ، ومال وغيره فاخذ ذلك لنفسه ، فجمع محمد أولاد زريق وأخوته وأخبرهم بما أمر به المأمون فأطاعوا لذلك فقال لهم : إن أمير المؤمنين قد أمرني به وقد قبلت ما حباني منه ورددته عليكم فشكروه على ذلك ، ثم سار الى أذربيجان واستخلف على الموصل محمد بن السيد وقصد المخالفين المتغلبين على

أذربيجان فأخذهم منهم يعلى بن مرة ونظراؤه وسيّرهم إلى  
المأمون وسار نحو بابك الخرمي لمحاربتة .

ذكر  
في هذه السنة خلع احمد بن محمد العمريء المعروف  
بالأحمر العين المأمون باليمن فاستعمل المأمون على اليمن  
محمد بن عبد الحميد المعروف بأبي الرازي وسيره إليها . وفيها  
أظهر المأمون القول بخلق القرآن وتفضيل علي بن أبي طالب  
على

88 4 سنة 2 1 2 جميع الصحابة وقال : هو أفضل الناس بعد رسول الله بَوْن وذلك في ربيع الأولي (1) ، وحج بالناس عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد . وفيها كانت باليمن زلزلة شديدة فكان أشدها بعدن فتهدمت المنازل وخرت القرى وهلك فيها خلى كثير . وفيها سير عبد الرحمن صاحب الأندلس جيشاً الى بلد المشركين فوصلوا الى برشلونة ثم ساروا الى جرنده وقاتل أهلها في ربيع الأول فأقام الجيش شهرين ينهبون ويخربون . وفيها كانت سيول عظيمة وأمطار متتابعة بالأندلس فخرت أكثر الأسوار بمدائن ثر الأندلس وخرت قنطرة سَرْقِسْطَة ثم جدت عمارتها وأحكمت . ( برشلونة ) بالباء الموحدة والراء والشين المعجمة واللام والواو والنون والهاء . وفيها توفي محمد بن يوسف بن واقد بن عبدالله الضبي

المعروف بالفريابي وهو من مشايخ البخاري .

( 1 ) تال ابن كثير في البداية رالنهاية : وفي ربيع الأول اظهر  
المأمون في الناس يدعين فظيعتين احداهما أطم من الأخرى  
وهي التول بخلق القرآن والثاخرة تنضيل على بن أي طالب علي  
الناس بعد رسول اشه في وتد أخطأ في كل منهما خطأ كبيراً فاحثاً  
وأثمَّ إثمًا عظيمًا .  
انظر ب 10 / 278 د . دار الكت العلميه ببيروت .



213  
489

سنة

ثم دخلت سنة ثلاث عشرة ومائتين  
وفيها ولي التأمون ابنه العباس الجزيرة والثنور والعواصم ،  
وولي أخاه أبا اسحاق المعتصم الشام ومصر ، وأمر لكل واحد  
منهما ولعبد الله بن طاهر بخمسمائة ألف درهم فقيل : لم يفرق  
في يوم من المال مثل ذلك .

وفي هذه السنة خلع عبد السلام وابن جليس المأمون بمصرفي القيسية واليمانية وظهرها بها ثم وثبا بعامل المعتصم وهو ابن عميرة بن الوليد الباذغيسي فقتلاه في ربيع الأول سنة أربع عشرة ومائتين فسار المعتصم الى مصر وقتلها فقتلها وافتتح مصر فاستقامت أمورها واستعمل عليها عمالة . وفيها مات طلحة بن طاهر بخراسان ، وفيها استعمل المأمون غسان بن عباد على السند ، وسبب ذلك أن بشر بن داود خالف المأمون وجبى الخراج فلم يحمل منه شيئاً فعزم علي تولية غسان فقال لأصحابه : أخبروني عن غسان فإني أريده لأمر عظيم فاطنبوا في مدحة فنظر المأمون الى أحمد بن يوسف وهو ساكت فقال : ما تقول يا أحمد ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ذلك رجل محاسنه أكثر من مساوية لا يصرف به الى طبقة الا انتصف منهم فمهما

تخوفت عليه فانه لن يأتي أمراً يعتذرمنه فأطنب فيه فقال : لقد  
مدحته على سؤ رأيك فية قال : لاني كما قال الشاعر :  
كفى شكراً لما(1) أسديتُ أني صدقتك في الصديق وفي

عِدَاتِي  
لال : فأعجب المأمون من كلامة وأدبه .  
وحج بالناس في هذه السنة عبدالله بن عبيدالكه بن العباس  
بن محمد بن علي  
( 1 ) في الطبري " بما ، .

490 سنة 213 وفيها قتل أهل ماردة من الأندلس عاملهم  
فثارت الفتنة عندهم فسير إليهم  
عبد الرحمن جيشاً فحصرهم وأفسد زرعهم وأشجارهم  
فعاودوا الطاعة وأخذت رهائنهم وعاد الجيش بعد أن خربوا سور  
المدينة ، ثم أرسل عبد الرحمن إليهم بنقل حجارة السور إلى  
النهر لئلا يطعم أهلها في عمارته فلما رأوا ذلك عادوا إلى  
العصيان وأسروا العامل عليهم وجددوا بناء السور وأتقنوه ، فلما  
دخلت سنة أربع عشرة سار عبد الرحمن صاحب الأندلس في  
جيوشه إلى ماردة ومعه رهائن أهلها فلما بارزها راسلة أهلها  
وافتكوا رهائنهم بالعامل الذي أسروه وغيره وحصرهم وأفسد  
بلدهم ورحل عنهم ؛ ثم سير إليهم جيشا سنة سبع عشرة ومائتين  
فحصروها وضيقوا عليها ، ودام الحصار ثم رحلوا عنهم ، فلما  
دخلت سنة ثمان عشرة سير إليها جيشاً ففتحها وفارقها أهل

الشر والفساد ، وكان من أهلها إنسان اسمه محمود بن عبد الجبار الماردي فحصره عبد الرحمن بن الحكيم في جمع كثير من الجند وصدقوه القتال فهزموه وقتلوا كثيراً من رجاله وتبعتهم الخيل في الجبل فأفنوهم قتلاً وأسراً وتشريداً، ومضى محمود بن عبد الجبار الماردي فيمن سلم معه من أصحابه إلى منت سالوط ، فسيّر إليه عبد الرحمن جيشاً سنة عشرين ومائتين فمضوا هاربين عنه إلى حلقب في ربيع الآخر منها ، فأرسل سرية في طلبهم فقاتلهم محمود فهزمهم وغنم مامعهم ومضوا لوجهتهم ، فلقاهم جمع من أصحاب عبد الرحمن مصادفة فقاتلوهم ثم كف بعضهم عن بعض وساروا ، فلقاهم سرية أخرى فقاتلوهم فانهزمت السرية وغنم محمود ما فيها ، وسار حتى أتى مدينة مينة فهجم عليها وملكها وأخذ ما فيها من دواب وطعام وفارقوها ، فوصلوا إلى بلاد المشركين فاستولوا على قلعة لهم فأقاموا بها خمسة

أعوام وثلاثة أشهر فحصرهم اذفونس ملك الفرنج فملك الحصن  
وقتل محموداً ومن معه وذلك سنة خمس وعشرين ومائتين في  
رجب وانصرف من فيها .  
وفيها توفي ابراهيم الموصلِي المَغْنِي وهو ابراهيم بن ماهان  
والد اسحاق بن إِبْزَاهِيم وكان كوفياً وسار إلى الموصل فلما عاد  
قيل له : الموصلِي فلزمه ، وعلي بن جبلة بن مسلم أبو الحسن  
الشاعر وكان مولده سنة ستين ومائة وكان قد أضر ، ومحمد بن  
عرعرة بن البوند ، وأبو عبد الرحمن المقرئ المحدث ، وعبدالله  
بن موسى العبسي الفقيه - وكان شيعياً - وهومن مشايخ البخاري  
في صحيحه ( البوند ) بكسر الباء الموحدة والواو وتسكين النون  
واخره دال مهملة .



214  
491

سنة

ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائتين  
ذكر قتل محمد بن حميد الطوسي قتل بابك الخرمي ، وسبب  
فيها قتل محمد بن حميد الطوسي قتل بابك الخرمي ، وسبب  
ذلك أنه لما فرغ  
من أص المتغلبين على طريقه إلى بابك سار نحوه وقد جمع  
العساكر والألات والميرة فاجتمع معه عالم كثير من المتطوعة من

سائر الأمصار فسلك المضائق إلى بابك ، وكان كلما جاوز مضيقاً أو عقبة ترك عليه من يحفظه من أصحابه إلى أن نزل بهشتادسروحفر خندقاً وشاور في دخول بلد بابك فأشاروا عليه بدخولة من وجه ذكروه له ، فقبل رأيهم وعبى أصحابه ، وجعل على القلب محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الطائي المعروف بابي سعيد ، وعلى الميمنة السعدي بن أصرم ، وعلى الميسرة العباس بن عبد الجبار اليقطيني ، ووقف محمد بن حميد خلفهم في جماعة ينظر إليهم ويأمرهم بسد خلل إن راه ، فكان بابك يشرف عليهم من الجبل وقد كمن لهم الرجال تحت كل صخرة ، فلما تقدم أصحاب محمد وصعدوا في الجبل مقدار ثلاثة فراسخ خرج عليهم الكمناء وانحدر بابك إليهم فيمن معة وانهزم الناس فأمرهم أبو سعيد ومحمد بن حميد بالصبر فلم يفعلوا ومروا على وجوههم والقتل يأخذهم وصبر محمد بن حميد مكانة وفر من كان

معه غير رجل واحد وسارا يطلبان الخلاص فرأى جماعة وقتالاً  
فقصدتهم فرأى الخُرمية يقاتلون طائفة من أصحابه فحين راه  
الخُرمية قصدوه لما رأوا من حسن هيئته فقاتلهم وقتلوه وضربوا  
فرسه بمزراق فسقط إلى الأرض وأكبوا على محمد بن حميد  
فقتلوه ، وكان محمد ممدوحاً جواداً فرثاه الشعراء وأكثروا منهم  
الطائي ، فلما وصل خبرقتله الى المأمون عظم ذلك عنده  
واستعمل عبدالله بن طاهر على قتال بابك فسار نحوه .  
ذكر حال أبي دلف مع اله أمون  
كان أبودلف من أصحاب محمد الأمين وسار مع علي بن  
عيسى بن ماهان إلى

492 سنة 214 هـ حرب طاهر بن الحسين ، فلما قتل علي عاد  
أبو دلف إلى همذان فراسله طاهر يستميله ويدعوه الى بيعة  
المأمون فلم يفعل وقال : إن في عنقي بيعة لا أجد الى فسختها  
مميلاً ولكني سأقيم مكاني لا أكون مع أحد الفريقين إن كفت  
عني فأجابة إلى ذلك فأقام بكرج ، فلما خرج المأمون الى الري  
راسل ابا دلف يدعوه اليه فسار نحوه مجدداً وهو خائف شديد  
الوجل فقال له أهله ، وقومه ، وأصحابه : أنت سيد العرب وكلها  
تطيعك فإن كنت خائفاً فاقم ونحن نمنعك فلم يفعل  
وساروه ويقول  
أجودُ بنفسي دونَ قومي دافعاً لما نابهم قدماً وأغشى  
الدواھيا

واقترحُ الأمرَ المخوفَ اقتحامةً لأدركَ مجدداً أو أعاودَ ثاويًا  
وهي أبيات حسنة فلما وصل الى المأمون أكرمه وأحسن اليه

وأمنة وأعلى منزلته .  
 . ذكر استعمال عبدالله بن طاهر على خراسان  
 في هذه السنة استعمل المأمون عبدالله بن طاهر على  
 خراسان فسار إليها .  
 وكان سبب مسيره إليها أن أخاه طلحة لما مات ولي  
 خراسان علي بن طاهر خليفة  
 لأخيه عبدالله ، وكان عبدالله بالدينور يجهز العساكر إلى بابك  
 ، وأوقع الخوارج بخراسان بأهل قرية الحمراء من نيسابور  
 فأكثروا فيهم القتل ، واتصل ذلك بالمأمون فامو عبدالله بن طاهر  
 بالمسير الى خراسان فسار إليها ، فلما قدم نجيسابور وكان أهلها  
 قد قحطوا فمطروا قبل وصوله إليها بيوم واحد ، فلما دخلها قام  
 إليه رجل بزاز فقال :  
 قد قحطَ الناسُ في زمانهم حتى إذا جئت بالدرِّ

غيثان في ساعة لنا قدما فمرحبا بالأمير والمطر  
فأحضره عبدالله وقال له : أشاعرُ أنت ؟ قال : لا ، ولكني  
سمعتها بالرقه فحفظتها فأحسن إليه وجعل إليه أن لا يشتري له  
شيء من الثياب إلا بأمره .

ذكر عدة حوادث  
في هذه السنة خرج بلال الغساني الشاري فوجه إليه  
المأمون ابنه العباس في جماعة من القواد فقتل بلال ، وفيها قتل  
أبو الرازي باليمن ، وفيها تحرك جعفر بن داود القمي فظفر به  
عزيز مولى عبدالله بن طاهر وكان هرب من مصر فرد إليها .



214  
493

سنة

وفيها ولي علي بن هشام الجبل ، وقُثم ، راصبهان ،  
وأذربيجان . وفيها توفي إدريس بن إدريس بن عبدالله بن الحسن  
بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمغرب وأقام  
بعده اب#نه محمد بامر مدينة فاس فولى أخاه القاسم البصرة ،  
وطنجة وما يليهما واستعمل بافي إخوته على مدن البربرة . وفيها  
سار عبدالرحمن الأموي صاحب الأندلس إلى مدينة باجة وكانت  
عاصمة عليه من حين فتنة منصور إلى الآن فطكها عنوة ، وفيها  
خالف هاشم الضراب بمدينه طليطلة من الأندلس على صاحبها  
عبد الرسمن ، وكان هاشم ممن خرج من طليطلة لما أوتع  
الحكم باهلها فسار الى ترطبة ، فلما كان الآن سار الى طليطلة  
فاجتمع إليه أهل الشر وغيرهم فسار بهم إلى وادي نحوية وأغار  
على البربر وغيرهم فطار اسمه واشتدت شوكته واجتمع لة جمع

عظيم ، وأوقع باهل شنت بَرية وكان بينه وبين البربر وقعات كثيرة ، فسير إليه عبد الرحمن هذه السنة جيشاً فقاتلوه فلم تستظهو إحدى الطائفتين على الأخرى ، وبقي هاشم كذلك وغلمب على عدة مواضع وجارز بركة العجوز وأغذت غارة خجلة ، فسترالية عبد الرحمن جيشاً كثيفاً سنة ست عشرة ومائتين فلقيهم هاشم بالقرب من حصن سَمَسطا بمجاورة رورية فاشتدت الحرب بينهم ودامت عدة أيام ثم انهزم هاشم وقتل هو وكثير ممن معه من أهل الطمع والشمرطالبي الفتن وكفى اللئ الناس شَرَّهم .

وحمج بالناس إسحاق بن العباس بن محمد .  
وفيها توفي أبو هاشم النبيل - واسمه الضحاك بن محمد الشيباني - وهو إمام في الحديث . وفيها توفي أبو أحمد حسين بن محمد البغدادي .





ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين  
ذكر غزوة المأمون الى الروم  
في هذه السنة سار المأمون الى الروم في المحرم ، فلما  
سار استخلف على  
بغداد اسحاق بن ابراهيم بن مصعب وولاه مع ذلك السواد  
وحلوان وكوردجلة ، فلما صار المأمون بتكريت قدم عليه محمد

بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام من المدينة فلقبه بها فأجازه وأمره بالدخول بابنته أم الفضل وكان زوجها منة فأدخلت عليه ، فلما كان أيام الحج سار بأهله إلى المدينة فأقام بها ، وسار المأمون على طريق الموصل حتى صار إلى منبج ثم إلى دابق ثم إلى أنطاقي ثم إلى المصيصة وطرسوس ، ودخل منها إلى بلاد الروم في جمادى الأولى ، ودخل ابنه العباس من ملطية فأقام المأمون على حصن قره حتى افتتحه عنوة وهدمة لأربع بقين من جمادى الأولى .

وقيل : إن أهله طلبوا الأمان فأمنهم المأمون وفتح قبله حصن ماجدة بالأمان .  
ووجه اشناس إلى حصن سندس فاتاه برئيسه ، ووجه عجيفاً وجعفرأ الخياط إلى صاحب حصن سناذ(ا) فسمع وأطاع.

وفيها عاد المعتصم من مصر فلقي المأمون قُبِل دخوله  
الموصل ولقيه منويل ، وعباس بن المأمون برأس عين . وفيها  
توسجة المأمون بعد خروجه من بلاد الروم الى دمشق ، وحج  
بالناس عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد . وفيها توفي  
قبيصة بن عقبة السوائي وأبو يعقوب إسحاق بن الطباخ الفقيه ،  
وعلي بن الحسن بن شقيق صاحب ابن المبارك ، وثابت بن محمد  
الكندي العابد المحدث ، وهوذة بن خليفة بن

(١) في الظبيري ا حصن سنان " بانون .

سنة هـ 49502 عبد الله بن عبيد الله بن أبي بكره أبو الأشهب ، وأبو جعفر محمد بن الحرث الموصلي ، وأبو سليمان الداردائي الزاهد توفي بداريا ، ومكي بن إبراهيم التيمي ابلخي ببلخ - وهومن مشايخ البخاري في صحيحه - وقد قارب مائة سنة - ، وأبوزيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري اللغوي النحوي وكان عمره ثلاثاً وتسعين سنة ، وفيها توفي عبد الملك بن قريب بن عبد الملك أبو سعيد الأصمعي اللغوي البصري ، وقيل : سنة ست عشرة ، ومحمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة .



216

سنه

496

ثم دخلت سنة ست عشرة ومائتين  
ذكر في هذه السنة عاد المؤمن الى بلاد الروم ؛ وسبب ذلك أنه  
بلغه أن ملك الروم  
قتل ألفاً وستمائة من أهل طرسوس ، والمصيصة فسار حتى

دخل أرض الروم في جمادى الأولى فأقام الى منتصف شعبان ،  
وقيل : كان سبب دخوله اليها أن ملك الروم كتب اليه بدأ بنفسه  
فسار اليه ولم يقرأ كتابه ، فلما دخل أرض الروم أناخ على  
أنطيوخا فخرجوا على صلح ثم سار إلى هرقله فخرج أهلها على  
صلح ، ووجه أخاه أبا إسحاق المعتصم فافتتح ثلاثين حصناً  
ومطمورة ، ووجه يحمص بن أكثم من طوالة فأغار وقتل وأحرق  
فأصاب سبياً ورجع ، ثم سار المأمون الى كيسوم فأقام بها يومين  
ثم ارتحل الى دمشق .

ذكر  
وفيها ظهر عبدوس الفهري بمصرفوثب على عمال المعتصم ،  
فقتل بعضهم في شعبان ، فسار المأمون من دمشق الى مصر  
منتصف ذي الحجة ، وفيها قدم الأفشين من برقة فأقام بمصر ،

وفيها كتب المأمون الى اسحاق بن إبراهيم يأمره بأخذ الجند  
بالتكبير إذا صلوا فبدأ بذلك منتصف رمضان فقاموا قياماً وكبروا  
ثلاثاً ثم فعلوا ذلك في كل صلاة مكتوبة .  
وفيها غضب المأمون على علي بن هاشم ووجه عجيفاً وأحمد  
بن هاشم (1) وأمر بقبض أمواله وسلاحه . وفيها ماتت أم جعفر  
زبيدة أم الأمين ببغداد . وفيها قدم

( ا ) في الطبري ( ابن ثام " .

سنة 6 1 12 97 4 غسان بن عباد من السند ومعه بشر بن داود مستأمناً وأصلح السند واستعمل عليها عمران بن موسى العتكي (1)

وفيها هرب جعفر بن داود القمي إلى قُتْم وخلع الطاعة بها ، وحج بالناس في قول بعضهم سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، وقيل : حج بهم عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وكان المأمرون ولاة اليمن وجعل إليه ولاية كل بلد يدخلها فسار من دمشق فقدم بغداد فصرى بالناس يوم الفطروسارعتها فحج بالناس . وفيها توفي أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ببنداد ، ومحمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب المهلب م مير البصرة بها ، وشعبي بن يعلى المحاربي ، وإسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي .





( 1 ) في الطري " البرمكي " فتال الشاعر : سيف غسانَ  
رونقِ <sup>الحرب</sup> فاذا جر. إليّ بلدِ السنل ! مُتِمّاً لا يعرُدُّما في لئه  
غاب رأ يخلع الملرك ريغتا

وسمام الخترفي في ضُبَيْه فآلتى المَقَادَ في - إلية مُصَل وما  
رمى جَشْرِيه ذ جنوداً تأوي الى ذرَوِيه







ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائتين

في هذه السنة ظفر الأفيشين بالفرما(1) من أرض مصر ونزل أهلها بأمان على حكم المأمون ، ووصل المأمون الى مصر في المحرم من هذه السنة فأتيَ بعبدوس الفهري فضرب عنقه وعاد

الى الثام ، وفيها قتل المامون عل# بن هشام ، وكان سبب ذلك  
أن المأمون كان استعمله على أذربيجان وغيرها كما تقدم ذكره  
فبلغه ظلمة وأخذة الأموال وقتله الرجال فوجه إلي#ه عجيف بن  
عنبسة فثار به علي بن هشام وأراد قتله واللحاق ببايك ، وظفر به  
عجيف وقدم به علي المامون فقتله وقتل أخاه حبيباً في جمادى  
الأولى ، وطيف برأس علي في العراق وخراسان ، والشام ،  
ومصر ثم ألقى في البحر(2).  
وفيها عاد المأمون الى بلاد الروم فأناخ على لؤلؤة مائة يوم  
ثم رحل عنها وترك  
عليها عجيفاً فخدعه أهله وأسروه فبقي عندهم ثمانية أيام  
وأخرجوه ، وجاء توفيل ملك الروم فأحاط بعجيف فيه فبعث  
المأمون الية الجنود فارتحل توفيل قبل موافاتهم وخرج أهل  
لؤلؤة الى عجيف بامان وأرسل ملك الروم يطلب المهادنة فلم

يتم ذلك ، وفيها سار المأمون الى سلنوس . وفيها بعث علي بن عيسى القمي إلى جعفر بن داود القمي فقتل ، وحج بالناس سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي . وفيها توفي الحجاج بن المنهال بالبصرة ، وسريح بن النعمان . (سريح ) بالسین المهملة والجيم ، وسعدان بن بشر الموصلی يروي عن الثوري ، وفيها توفي الخليل بن أبي رافع المزني الموصلی وكان عالماً عابداً وأبوه جعفر بن محمد بن أبي يزيد الموصلی وكان فاضلاً . ( 1 ) في الطبري " بالبيما " ة . (2) في الطبري وذكر أن ال#مأمو# م ب#ا خل علي بن هشام أمر أن يكتب رتعة وتعلق على رأسه ليقرأها اناس .



لفهرس

|

لفهرس

|

ومائة  
إبراهيم

وخلع

وعشرين  
الشام

إلى

سبع  
مروان

مسير

سنة  
ذكر

ذكر بيعة مروان بن محمد بن مروان  
ذكر ظهور عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر  
ذكر رجوع الحرث بن سريج إلى مرو  
ذكر انتفاض أهل حمص  
ذكر خلافة أهل الغوطة  
ذكر خلافة أهل فلسطين  
ذكر خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد  
ذكر خروج الضحاك محكماً  
ذكر خلع أبي الخطار أمير الأندلس ط مارة ثوابه  
ذكر شيعة بني العباس  
ذكر عدة حوادث  
سنة ثمان وعشرين ومائة  
ذكر قتل الحرث بن سريج وغلبة الكرمانى على مرو

العباس  
الخارجي  
شيبان  
الحق  
حوادث  
499

بنو  
الضحاك  
الخيرى  
الخارجى  
عدة

وولاية  
مع  
طالب

قتل  
قتل  
حمزة

ذكر  
شيعه  
ذكر  
ذكر  
ذكر  
ذكر

23 23 22 21 21 17 17 12 9 8 8 7 3 3







ذكر قتل ابني الكرمانى .....  
ذكر قدوم قحطبة من عند الإمام إبراهيم ..  
ذكر مسير قحطبة إلى نيسابور . . . . ذكر قتل نباتة بن حنظلة  
... . . . . ذكر وقعة أبي حمزة الخارجى بقديد . . . .  
ذكر دخول أبي حمزة المدينة . . . . . ذكر قتل أبي حمزة  
الخارجى . . . . . ذكر قتل عبدالله بن يحيى . . . .  
ذكر قتل ابن عطية  
ذكر إيقاع قحطبة بأهل جرجان  
ذكر عدة حوادث  
سنة احدى وثلاثين ومائة . . . . ذكر موت نصر بن سيار . . . . .  
... . . . . ذكر دخول قحطبة الري . . . . . ذكر قتل عامر بن ضبارة  
ودخول قحطبة أصبهان  
الفهرس 25 25 27 32 34 36 39 42 42 46 47 470 48 490

56

55

52

52

52





الفهرس  
أ . ذكر محاربة قحطبه أهل نهاوند ودخولها  
ذكر فتح شهرزور .  
ذكر مسير قحطبه الى ابن هبيرة بالعراق .  
ذكر عدة حوادث .  
سنة اثسّين وثلاث ن ومائة  
ذكر هلاك قحطبة ، وهزيمة ابن هبيرة. ذكر خروج محمد بن  
خالد بالكوفة مسوداً ،  
ذكر ابتداء الدولة العباسية وبيعة أبي العباس  
ذكر هزيمة مروا ن بالزاب  
ذكر قتل إبراهيم بن محمد بن علي الإمام .  
ذكر قتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ذكر من قتل  
من بني أمية .

ذكر خلع حبيب بن مرة المري . ذكر خلع أبي الورد وأهل  
دمشق  
ذكر تبييض أهل الجزيرة وخلعهم.  
ذكر قتل أي سلمة الخلال ، وسليمان بن كثير. ذكر محاصرة  
ابن هبيرة بواسطة  
ذكر قتل عمال أبي سلمة بفارس  
ذكر ولاية يحيى بن محمد الموصل وما قيل فيها ذكر عدة  
حوادث  
سنة ثلاث وثلاثين ومائة  
ذكر ملك الروم ملطية م  
ذكر عدة  
سنة أربع وثلاثين ومائة م  
ذكر خلع بسام بن إبراهيم ،

ذكرأمر الخوارج وقتل شيبان بن عبد العزيز  
ذكر غزوة  
ذكرحال منصور بن جمهور  
6000 59000000 580000 58 .. . . . 5700000000 501

65

73000 720000 690000 630 61 . . .  
770000.  
810 80000 79000 790000 ..  
9400. 9400 93 92 920 89 8900 89 87 86 86 82 ..





حوادث	عدة	ذكر
ومائة	رثلاالإ#ن	سنه
صالح	بن	ذكر
6	صقلية	ذكر
حوادث	عدة	ذكر
ومائة	وثلاين	شنة
..	ذكرمرت السفاتغ .	ذكرج أبي جعفر، وأي مسلم .
المنصور	خلافة	1
بالأندلى	النتنة	ذكر
.	حوادث	ذكرعدة

سنة سبع وثلاثين ومائة . ذكر خروج عبداله بن علي وهزيمته  
ذكر قتل أي مسلم الخراساني  
ذكر خروج سباز بخراسان  
ذكر خروج ملبدين حرمة الشيباني .  
ذكر عدة حوادث  
سنة ثمان وثلاثين ومائة  
ذكر خلع جمهور بن مرار العجلي .  
ذكر قتل ملبد الخارجي  
ذكر عدة حوادث م  
سنة تسع وثلاثين ومائة .  
ذكر غزو الروم والفداء معهم  
ذكر دخول عبد الرحمن بن معاوية إلى الأندلس ذكر حبس علي  
عبدالله بن

.	حوادث	ذكر عدة
ومائة	أربعين	سنة
عبد الجبار	داود عامل خراسان	ذكر هلاك أبي داود
97	96	الفهرس
119	116	102
119	116	99
119	116	99
117	113	98
116	1020	98 -
126	125	124





الفهرس  
ا  
ذكر تتل يوسف الفهري . . . . . ذكر عدة حوادث  
سنة احدى واربعين ومائة . . . . . ذكر خروج الراوندية  
20000000000  
ذكر خلع عبد الجبار بخراسان ومسير المهدي إليه .  
ذكر فتح طبرستان . . . . . ذكر عدة حوادث . . . . .  
سنة اثشين وأربعين ومائة . . . . . ذكر خلع عبينه جمن  
موسى بن كعب . . . . . ذكر نكت الأصبهذ . . . . .  
ذكر عدة حوادث . . . . . لم . . . . .  
سنة ثلاث وأربعين ومائة . . . . .  
سنة أربع وأربعين ومائة 100 . . . . . ذكر استعمال رباح بن عثمان

المري على المدينة، وأمر محمد بن عبدلكه بن الحسن - .  
ذكر حبس أولاد الخنتعن -- . . . . .  
ذكر حملهم إلى العراق . . . . .  
ذكر عدة حوادث . . . . .  
سنة خمس وأربعين ومائة . . . . . " ذكر ظهور محمد بن عبداظه  
بن الحسن . . . ذكر مسير عيس بن موسى إلى محمد بن عبدالد  
وقته . ذكر بعض المشهورين ممن مان معه . . . . .  
ذكر صفة محمد والأخبار بقتله . . . . .  
ذكر وثوب السودان بالمدينة . . . . .  
ذكر بناء مدينة بغداد . . . . .  
ذكر ظهور ابراهيم بن عبدالله بن الحسن أخي محمل! .  
ذكر مس#ير ابراهيم وقتله . . . . .  
ذكر عدة حوادث -

553

1340 134 134000 1320 13200 131 129 129 127 12600 -  
|                    صلا                    70                    1360                    135

14700 1470000000 1460000 14400 142000 13700  
175 171 1680 165 16400 10630 16200 1560000 . ..





سنة ست وأربعين ومائة .  
ذكر انتقال المنصور إلى بغداد وكيفية بنائها  
ذكر خروج العلاء 4 بالأندلس  
ذكر عدة حوادث .  
سنة سبع وأربعين ومائة . . . ذكر تطل حرب بن عبدالله .  
ذكر البيعة للمهدي ، و خلع عيسى بن موسى .  
ذكر موت عبدالله بن علي  
ذكر عدة حوادث . . سنة ثمان وأربعين ومائة  
ذكر خروج حسان بن مجالد  
ذكر استعمال خالد بن برمك  
ذكر ولاية الأغلب بن سالم إفريقية .  
ذكر الفتن بالأندلس .

حوادث	عدة	تسع	ذكر
ومائة	وأربعين		سنة
ومائة	خمسين		سنة
استاذسيس	خروج		ذكر
حوادث	عدة		ذكر
ومائة	وخمسين	إحدى	سنة
ذكر عزل	عن السند وولاية هشام بن عمرو	عمر بن حفص	ذكر ولاية
ذكر ولاية	عمر بن حفص إفريقية	جعفر	أبي
ذكر ولاية	حاتم إفريقية وقتال الخوارج	يزيد بن	ذكر ولاية
ذكر	الرصافة	بناء	ذكر
ذكر قتل	بن حكيم	ستيمان	ذكر قتل
ذكر	وخروجه	امر	ذكر
ذكر	بن	قتل	ذكر
زائدة			

حوادث	عدة	ذكر
185 184 183 180 1800 180 179 178 1770 177	الفهرس	
198 197 195 193 193 192 190 190 189 188 187 186 186 185		
		199





لم			الفهرس
ومائة	رخمسين	اثننتين	سنة
ومائة	وخمسين	ثلاث	سنة
ومائه	وخمسين	أربع	سنة
ومائة	وخمسين	خمس	سنة
ذكر عزل العباس بن محمد عن الجزيرة واستعمال موسى بن			
كعب ذكر عزل محمد بن سليمان عن الكوفه واستعمال عمرو بن			
زهير			
حوادث	عدة		ذكر
.	ومائة	ست	سنة
الأموي	عبد الرحمن	إشبيلية على	ذكر عصيان أهل
الخوارج	مع	بافريقية	ذكر الفتنة
حوادث		عدة	ذكر

ومائة	وخمسين	سبع	شنة
ومائة	وخمسين	ثمان	سنة
بن برمك	الموصل وولاية خالد	موسى عن	ذكر عزل
ووصيته	المنصور	موت	ذكر
وأولاده	المنصور	صفة	ذكر
المنصور	سيرة	بعض	ذكر
له	والبيعة	المهدي	ذكر خلافة
حوادث	عدة	عدة	ذكر
ومائة	وخمسين	تسع	سنة
عبدالكه	بن إبراهيم	بن الحسن	ذكر
المهدي.	عند	يعقوب	ذكر تقدم
بخراسان	المفنع	ظهور	ذكر
حوادث	عدة	عدة	ذكر

ومائة					ستين					سنة			
البرم				يوسف				خروج		ذكر			
الهادي	موسى	وبيعة	موسى	،	موسى	بن	عيمعهي	ذكر	خلع	ذكر			
باريد					فتح					ذكر			
210	210	209	209	208	207	206	206	205	203	2020	505		
233	230	230	229	229	229	227	225	219	219	215	214	214	212
234							233						233





زيد	وآل	بكرة	ال	نسب	رد	ذكر
حوادث			عدة			ذكر
ومائة		وستين		احدى		سنة
المقنع			هلاک			ذكر
عبيدالكه		أبي	حال	تغير		ذكر
حوادث	عدة	و قتله ذكر	الأندلس	إلى	عبور الصقلي	ذكر
ومائة		وستين		اثنتين		سنة
الخارجي		السلام	عبد	قتل		ذكر
حوادث			عدة			ذكر
ومائة		وين		ثلاث		سنة

الروم		غزو		#ذكر
حوادث		عدة		ذكر#ر
ومائة		وستين	أربع	سنة
ومائة		وستين	خمس	سنة
الروم		غزو		ذكر
حوادث		عدة		ذكر
ومائة		وستين	ست	سنة
دارد	بن	يعقوب	على	القبض
حوادث		عدة		ذكر
ومائة		وستين	سبع	سنة
ومائة	ت	وسيم	ثمان	سنة
بالموصل		الخوارج		ذكر
بالأندلس	الأسود	أبي	مخالفة	ذكر

حوادث			عدة			ذكر
ومائة		وستين		تسع		سنة
المهدي			موت			ذكر
سيرته			بعض			ذكر
238	2	8س	238	236	235	الفهرس
259	259	258	257	257	253	249
						248
						248
						246
						239
						لم
						260





لفهرس					ا
الهادي		خلافة			ذكر
الحسن	بن	علي	بن	ذكر ظهور الحسين	
حوادث		عدة			ذكر
ومائة		سبعين			سنة
الرشيد	خلع	في	للهادي	ما جرى	ذكر
الهادي		وفاة			ذكر
وأولاده	،	وصفته	،	ومبلغ سنه	ذكر وفاته
سيرته		بعض			ذكر
-	المهدي	بن	الرشيد	خلّافة	ذكر
حوادث		عدة			ذكر
ا	ومائة	وسبعين		احدى	سنة
الأندلس	صاحب	الأموي	الرحمن	عبد	ذكر وفاة

هشام	ابنه	إمارة	ذكر
الخارجي		الصصح	ذكر
صالح	بن	روح	ذكر
إفريقية	على	حاتم	ذكر
حوادث		بن	ذكر
ومائة	وسبعين	عدة	سنة
أخيها	عبد الرحس	اثشين	ذكر
أيضاً	على	وعبدالكه	خروج سليمان ،
حادث	هشام	جماعه	ذكر خروج هشام
ومائة	وسبعين	عدة	ذكر
ومائة	وسبعين	ثلاث	سنة
ومائة	وسبعين	أربع	سنة
،	ومطروح	خمس	سنة
	بأخويه	هشام	ذكر
		ظنر	ذكر

	بالأندلر	هشام	ذکرغزاة									
	حوادث	عدة	ذکر									
	ومائة	وسبعين	ست									
	سنة	لا هـ	7									
280	278	277	274	273	272	270	270	269	265	263	لا هـ	7
288	287	2860	285	285	284	284	282	282	281	281	281	2180
291			289					289				2880





بالديلم	عبدالكه	بن	ظهوريح#ص	ذكر
مصر	مهران	بن	ولاية	ذكر
بدمشق			الفتنة	ذكر
حوادث			عدة	ذكر
ومائة	وسبعين		سبع	سنة
بالأندلس	الفرنج		غزو	ذكر
بذكر ولاية	إفريقية	بن حاتم	بن روح	ذكر استعمال الفضل
إفريقية	بلاد	أعين	بن	هرثمة
بالموصل		الفتنة		ذكر
حوادث		عدة		ذكر
ومائة	وسبعين		ثمان	سنة

بمصر		الفتنة		ذكر
الخارجي	طريف	بن	الوليد	ذكر
بالأندلس	والجلالة		الفرنج	ذكر
تجاكرلاً		فتنة		ذكر
حوادث		عدة		ذكر
ومائة	وسبعين		تسع	سنة
بالأندلس	الفرنج		غزو	ذكر
حوادث		عدة		ذكر
ومائة		ثمانين		سنة
هشام		وفاة		ذكر
المنتصر	ولقبة	الحكم	ابنه	ذكر ولاية
بالأندلس	الفرنج		غزو	ذكر
خراسان	عيسى	بن	علي	ذكر ولاية

حوادث				عدة				ذكر
ومائة			وثمانين			إحدى		سنة
إفريقية		مقاتل	بن	بن	محمد	ولاية		ذكر
إفريقية		الأغلب	بن	بن	إبراهيم	ولاية		ذكر
350	300	299	297	297	296	292	291	الفهرض
309	309	308	308	308	306	306	304	304
313				312			312	310





لغهرس				ا
ذكر ولاية عبد الله بن إبراهيم بن الأغب إفريقية ذكر من				ذكر
صاحبها	على	بالأندلس		خالف
حوادث		عدة		ذكر
سنة اثنتين رثمانين ومائة . سنة ثلاث وثمانين ومائة				سنة
الإسلام	بلاد	الجزر	غزو	ذكر
حوادث		عدة		ذكر
ومائة	وثمانين	أربع		سنة
ومائة	وثمانين	خمس		سنة
ومائة	وثمانين	س#ت		سنة
ذكر حج	عبدالكه	صاحب الأندلس وعمه	اتفاق الحكم	ذكر
العهد	ولاية	وأمر كتاب		الرشيد
حوادث		عدة		ذكر

سنة	سبع	وثمانين	ومائة
ذكر	إيقاع	لرشيد	بالبرامكة
ذكر القبر على	عبد الملك	بن	صالح
ذكر	أ	لروم	.
ذكر قتل	ابراهيم	عثمان	بن نهيك
ذكر ملك الفرنج مدينة	تطيلة	بالأندلس	. ذكر إيقاع الحكم
بأهل			قرطبة
ذكر	عدة	حوادث	.
سنة	ثمان	وثمانين	ومائة
سنة	تسع	وثمانين	ومائة
ذكر	مسير	الرشيد	إلى الري
ذكر	الفتنة	بطرابلس	الغرب
ذكر		عدة	حوادث







ذكر فح هرقلة . ذتهرعدة حوادث .  
9 سنة احدى وتسعين ومائة  
ذكر الفتنة من أهل طليطلة وهووقعة الحفرة  
ذكرعصيان أهل ماردة على الحكم وما فعله بأهل ترطبة  
ذكر غزو الفرنج بالأندلس  
ذكرعصيان حزم على الحكم  
ذكرعزل علي بن عيسى بن ماهان عن خراسان وولاية هرثمة  
ذكر عدة حوادث  
سنة اثنتين وتسعين ومائة -  
ذكر مسير الرشيد إلى خراسان  
ذكر عدة حوادث  
سنة ثلاث وتسعين ومائة  
ذكرموت الفضل بن يحمص

الرشيد		موت		ذکر
الرشيد	أيام	الأمصار	ولاية	ذکر
وأولاده		نسائة		ذکر
سيرته		بعض		ذکر
الأمين				خلافة
والمأمون	،	بين	الاختلاف	ذکر
حوادث		عدة	ابتداء	ذکر
ومائة	وتسعين	أربع		سنة
الأمين	على	أهل		ذکر
والمأمون	بي	الخلافة	ظهور	ذکر
الأغلب	ابن	ترنس	أهل	ذکر
الفرنج	بلاد	وغزو	أهل	ذکر
حوادث		عدة	عصيان	ذکر

355 348 346 346 346 345 344 344 342 341 | فهرش ا  
363 363 363 362 359 359 356 355 354 352 352 352 350 350  
370 | 369 | 369





الفهرس			
سنة	خمس	وتسعين	ومائة
ذكر قطع خطبة المامون - ذكر محاربه علي بن عيسى و طاهر			
ذكر توجيه	عبد	الرحمن	بن جبلة
ذكر استيلاء	طاهر على	أعمال	الجبل
ذكر قتل	عبد	الرحمن	بن جبلة
ذكر	خروج	السفيا ني	
ذكر	عدة	حوادث	
سنه	ست	رتسعين	ومائة
ذكر توجيه الأمين الجيوش إلى لجاهر وعودهم من غمر قتال			
ذكر	الفضل	بن سهل	
ذكر عبد الملك	بن صالح	بن علي	وموته
ذكر خلع الأمين والمبايعه للمامون وعود الأمين إلى الخلافه .			

بالأهرار وغيرها	طاهر واسط	فعله طاهر على	ما استيلاء	ذكر
بصر صر ر المدينة	ونزولة بمكة	المدائن للمامون	طاهر على البيعة	ذكر ذكر
الأمين بغداد	ونزولة طرابلس -	والأمين أهل	الجنـد بأفريقية	ذكر ذكر
ومائة بغداد	وتسعين	حصار عدة	سبع	سنة ذكر
حوادث ومائة	وتسعين		ثمان	سنة
بغداد الأمين	على	طاهر	4 استيلاء	ذكر ذكر
		قتل		

ذكر ذكر	صفة	الأمين بعض	وعمره سيرة	ولاية الأمين								
371	371	76س	376	377	377	379	380	380	383	383		
385	386	388	389	389	390	390	391	393	393	397	399	399





بظاهر	الجند	وثوب	ذكر
ذكر	شيث العقيلي على المأمون	نصر بن سيار بن	ذكر
ذكر ولاية	العراق وغيره من البلاد	سهل	ذكر ولاية الحسن بن
بقرطبة	الريض	وقعة	ذكر
بالميدان	المعروفة	بالموصل	ذكر
حوادث		عدة	ذكر
ومائة	وتسعين	تسع	سنة
العلوي	طباطبا	ابن	ذكر
العقيلي	شيث	بن	ذكر قوة
حوادث		عدة	ذكر
ماتعين			سنة
السرايا	أبي	هرب	ذكر

ذكر ظهور ابراهيم بن مرسى بن جعفر  
ذكر ما فعله الحسين بن الحسن الأقطس بمكة  
والبيعة لمحمد بن جعفر  
ذكر ما فعله ابراهيم بن موسى  
ذكر مسير هرثمة الى المامون بن موسى  
ذكر وثوب الحربية ببغداد  
ذكر الفتنة بالموصل .  
ذكر النزاة الى الفرنج  
ذكر خروثغ البربر بناحية مورور  
ذكر عدة حوادث  
سنة احدى وماثمين. ذكر ولاية منصور بن المهدي ببنداد ا  
ذكر أمر المتطوعة بالمعروف  
ذكر البيعة لعلي بن موسى عليه السلام بولاية العهد

ذكر الباعث على البيعة لابراهيم بن المهدي  
ذكر فتح جبال طبرستان والديلم.  
الفهرص 412 412 413 413 416 416 420 420 421 421  
422

432 432 431 430 428 428 427 426 426 426 423





ا  
ذكر  
ابتداء  
بابك  
الخرمي  
لفهرسر  
ذكر ولاية زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلبن افريقية  
ذكر ما فتحة زيادة الله بن الأغلبن من جزيرة صقلية وما كان  
فيها من الحروب إلى أن توفي  
ذكر عدة حوادث  
سنة اثنتين  
ذكر بيعة ابراهيم بن المهدي  
ذكر استيلاء إبراهيم على قصر ابن هبيرة  
ذكر الظفر بسهل بن سلامة  
ذكر مسير المأمون إلى العراق وقتل ذي الرياستين ذكرقتل  
علي بن الحسين الهمداني  
ذكر عدة حوادث

ومائتين		ثلاث		سنة
الرضا	موسى	بن	علي	ذكر موت
ذكر خلع	عيسى بن محمد	علي المهدي	بن ابراهيم	ذكر قبض ابراهيم
المهدي		بن		ابراهيم
المهدي	بن	ابراهيم	اختفاء	ذكر
حوادث		عدة		ذكر
ومائتين		أربع		سنة
بغداد	المأمون		قدوم	ذكر
حوادث		عدة		ذكر
،	ومائتين		خمس	سنة
خراسان	طاهر		ولاية	ذكر
حوادث		عدة		ذكر
ومائتين		سنة		سنة

الرقعة هشام الرحمن 432	طاهر بن عبد 432	بن 513	عبدالله الحكم ابنه	ذكر ولاية ذكر موت ذكر ولاية
---------------------------------	--------------------------	-----------	--------------------------	-----------------------------------

455 452 452 452 449 448 448 448 446 446 443 442 436  
466 466 457 457





حوادث		عدة		ذكر
رمائم		سبع		سنه
باليمن	بن أحمد	الرحمن	عبد	ذكر خروج
الحسين	بن	طاهر	وفاة	ذكر
السنة	هذه	بالأندلس	كان	ذكر ما
حوادث		عدة		ذكر
ومائعين		ثمان		سنة
.	ومائعين		تسع	سنة
شبت	بن	بنصر	الظفر	ذكر
حوادث		عدة		ذكر
ومائمين		عشر		سنة
.	عائثة	بابن		ذكر ظفر المامون

ذكر الظفر بابراهيم بن المهدي  
ذكر بناء المأمون بن المهدى  
ذكر مسير عبدالله بن طاهر الى مصر  
ذكر فتح عبدالله بن طاهر الى مصر  
ذكر خلع اهل قم  
ذكر ما كان بالأندلس من الحوادث  
ذكر عدة حوادث  
سنة احدى عشرة ومحمين 2 - ذكر قتل السيد بن أنس  
ذكر الفتنة بين عامر ومنصور وقتل منصور بافريقية ذكر عدة  
حوادث  
سنة اثنتي عشرة ومائتين ،  
ذكر استيلاء محمد بن حميد على الموصل  
ذكر عدة حوادث

| ومائتين |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| عشرة    |
| ثلاث    |
| أربع    |
| سنة     |
474	473	473	471	475	469	468	468	468	466	الفهرص	ا	475	475
487	485	484	484	483	482	481	481	480	478	478	475	475	475
489						487						487	
4						أ						ا	

ا	لفهرص	-	ذكر	قتل	محمد	الطوسي	.
ذكر	حال	أبي	دلف	مع	المأمون		
ذكر	استعمالي	عبدالله	بن	طاهر	على	خراسان	ذكر عدة
							حوادث
سنة	خمسة		عشرة		وماتعين		
ذكر	غزوة	المأمون	الى	الروم			
سنة	ست		عشرة	وماتمين			
ذكر		فتح		هرقلة			
ذكر		عدة		حوادث			
سنة	سبع		عشرة	وماشين			
515	491	492	492	494	494	496	496
	491	492	492	494	496	496	498